

رَبِّهِمْ رَأْفَةً

السَّالِمَةَ

٦٣

مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة/وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر ذي الحجة ١٤٣٣ هـ العدد ٦٣ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

« فزت بركوب السفينة

« الدجالون يستخدمون

سلاح الجهل لاصطياد

فرائسهم

« خطوات

مباركة في

طواف

العاشقين

العاشقين



الجَبَابُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَابِلِيَّةُ

مجلة شهرية تلتخص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر ذي الحجة
العدد ٦٣

رقم الإصدار في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

نبيل إبراهيم الهور

مدير التحرير

أمال كاظم الفللاوي

هيئة التحرير

لوية هادي الفللاوي

مدينة محمد أكبر

أرهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العبداني

التنضيد الإلكتروني

ساروة جعفر الكلاي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadabazhra@yahoo.com

دار الضياء للطباعة والتصميم

الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م

في هذا العدد



خصوصيات المباهلة

المباهلة: نوع من الدعاء والابتهال والتضرع والتبتل إلى الله ﷻ لإثبات حق علم به، وهي عادة جارية...

5



بِقِصَصِهِمُ الْمُؤَلِّمَةُ... أَدْمَعُوا الْقُلُوبَ

على الرغم من كبر العالم واتساعه لم يجدوا أبواباً تُفتح لهم غير هذا الباب، فكان لهم باب الأمل...

10



فُرْتُ بِرُكُوبِ السَّفِينَةِ

بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران ازداد الاهتمام بالعتيدة الشيعية وذهب العديد من أبناء المذهب...

12



الدَّجَالُونَ يَسْتُخْدِمُونَ سِلَاحَ الْجَهْلِ لِاصْطِيَادِ فِرَانِسِهِمْ

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الكشف عن الطالع والتنبؤ عن المستقبل والإخبار بالمفنيات...

18



محكمة

نزولاً عند رغبته في التجديد واستجابة لنداء نزواته الجامحة وتغاضيه المتعمد عن المسؤولية...

24



سيد السُّعْرَاءِ

مَن في الشجاعة يضاهيه؟ مَن في إيمانه يساويه؟
سل التاريخ يجيبك...

25

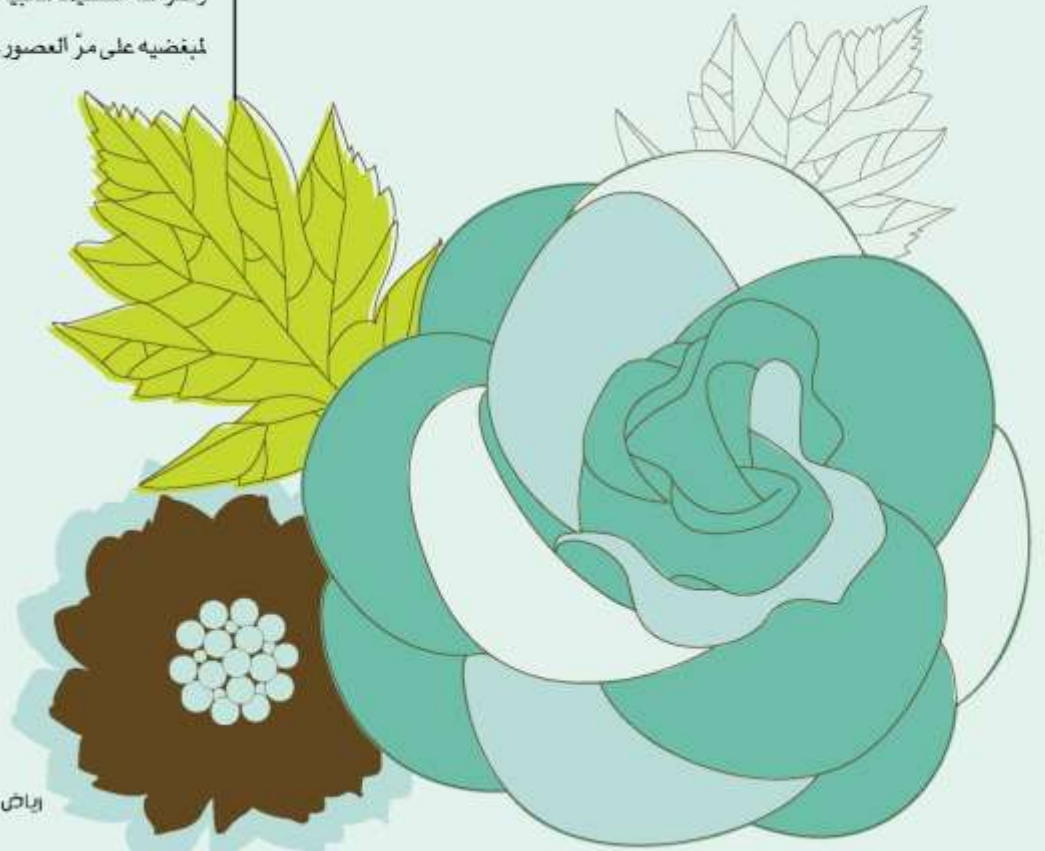


العقم هو عدم الإنجاب وحصول اليأس والذبول والضياع والشعور بالانتماء، وهو يحتاج إلى التعمق للتوجه إلى الإنجاب الحقيقي والنتائج الفعلية ولا يكون ذلك إلا لمن وعى وفهم حقيقة وجوده وعاش مجسداً لفكرة الاستخلاف في الأرض وكيف أُعطيت للإنسان لغاية مقدسة؛ ليجسد صفات الله عز وجل في أرضه وتحجيم ما يصادها من الصفات التي يفرح لها الشيطان ويدعو لها، فتلكم هي الغاية السامية التي ضحى من أجلها الأنبياء والأوصياء، وهدف أُرقيت في سبيله أظهر الدماء وخلدوا ليحفظوا في ذاكرة التاريخ شعار (تخلقوا بأخلاق الله).

ختم الله ﷺ أنبياءه بنبي على خلق عظيم ووصي تكتمل العيون بهجة وقداسة وهي تصفح سطوراً مضيئة من حسن أخلاقه وصفاته الفريدة التي خلدها التاريخ، إذ كان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام النموذج الفريد والرائع من أولاد الأنبياء والأوصياء وما تزال أعتابه تحتضن الزائرين ملاذاً وأمناً وطمأنينة، وما بين ولادته المباركة في الكعبة ومن ثم "من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" إلى "فزت ورب الكعبة" وهتاف آخر ما بين الأرض والسماء "تهدمت والله أركان الهدى" لأثنى من نور سطرها الإمام علي عليه السلام أمام المتقين حكمة وتقوى وصبراً وشجاعةً وخلقاً عالياً وصراطاً مستقيماً لمحبيه ونداً عظيماً لا يُغلب ولا يخفى نوره لمبغضيه على مر العصور... وهذا هو الإنمار الحقيقي.

رئيس التحرير

العقم الحقيقي





ها هي مجلة رياض الزهراء ^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^ع،

التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

أحكام الحج

السؤال: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾. السؤال هو أن الآية الكريمة تبين أن الحج أشهر وليس شهراً واحداً فلماذا يحج المسلمون في شهر معين؟

الجواب: يبدأ الحج من شهر شوال وينتهي في ذي الحجة بمعنى أنه يجوز لك أن تأتي بعمره التمتع في شهر شوال وتبقى إلى أيام الحج ولا يجوز ذلك قبل شوال.

السؤال: ما هي أنواع الحج؟

الجواب: الحج على ثلاثة أنواع: حج التمتع، وحج الإفراد، وحج القران، والأول هو وظيفة كل من كان محل سكنه يبعد عن مكة المكرمة أكثر من ثمانية وثمانين كيلومتراً، والأخران وظيفة من كان من أهل مكة أو من كانت المسافة بين محل سكنه ومكة أقل من المقدار المذكور كالمقيمين في جدة.

السؤال: أيهما أفضل بذل الأموال للذهاب لزيارة المعصومين ^ع أو الحج أم مساعدة الفقراء؟

الجواب: مساعدة المؤمنين المحتاجين أفضل من الحج المندوب وزيارة العتبات المقدسة في حد نفسيهما ولكن قد يقترن الحج أو الزيارة ببعض الأمور الأخر التي يبلغ بهما تلك الدرجة في الفضل أو تزيد عليها.

السؤال: هل يجوز السجود على التربة أو الحصى أو نحوها في مساجد مكة والمدينة إذا كان على خلاف النقية. بحيث يوجب الإضرار بسمعة الطائفة، وما حكم الصلاة في هذه الصورة.

الجواب: لا يجوز ذلك، ولكن الصلاة صحيحة.

السؤال: هل يجوز السجود على السجّاد في المسجد النبوي أم لا؟

الجواب: يجوز إذا اقتضته النقية، ولا يجب التخلص منها بالذهاب إلى مكان آخر، كما لا يجب تأخير الصلاة إلى زوال موجب النقية.

السؤال: أيهما أفضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي فرادى أم الصلاة في المنزل (الفندق) جماعة؟

الجواب: الصلاة في المسجدين أفضل.

السؤال: أداء الصلاة في التوسعة المستحدثة لمسجد النبي ^ص هل له من الفضل ما للصلاة في المسجد الأصلي؟

الجواب: لا تبعد فضلية الصلاة في المسجد الأصلي الذي كان على عهد الرسول ^ص كما أنّ الصلاة في بعض مواضعه أفضل من الصلاة في الباقي كالروضة المطهرة وبعض ما أدخل فيه لاحقاً كبيت الإمام علي والسيدة فاطمة ^ع.

السؤال: يلاحظ أحياناً خروج بعض أبناء الطائفة من المسجدين الشريفين حين إقامة الجماعة فيهما فما هو رأيكم؟

الجواب: هذا العمل غير مناسب، بل ربما لا يجوز لبعض العناوين الثانوية كالإساءة إلى سمعة المذهب ونحو ذلك.

الحج

السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

للعبادات الإسلامية المفروضة غايات سامية في تقويم وتربية وتهذيب الإنسان المسلم، والحج هو التبع الحركي لتلك الغايات السامية، فالحج يربي الإنسان على تجاوز الذات وعدم اندفاع النفس إلى رغباتها، مع بذل الجهد والمال، وفيه عنوان بارز لعملية الإثارة وكسر الأنانية، وكذلك تمرين النفس على الانضباط الدقيق أمام الحق، أما مراسيم الإحرام فتباعد الإنسان عن المتعلقةات المادية، وتطلّقه إلى عالم الصفاء، فالحج بموافقته الرسالية التي أجراها الله عز وجل على لسان الصنوة مع أنبيائه ورسله عبادة مهمة تشحن الإنسان بطاقة ضخمة من المعنويات، وتربطه وبالأخص ببيدنا إبراهيم ^ع ونبينا محمد ^ص وما بذلوه من جهود مضيئة لإسقاط الصنمية وترسيخ جذور التوحيد والا كيف أصبحت هذه العبادة تُخرج الإنسان من ذنوبه كيوم ولدته أمه فلا بدّ إذن من وجود أسرار عميقة في عبادة الحج.

وقد سئل الإمام الرضا ^ع لماذا أمر الله تعالى بالحج فقال ^ع: "لعلّة الوفاة إلى الله ^ع وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقترف العبد، تائباً مما مضى مستأنفاً لما يستقبل مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان والاشتغال عن الأهل والولد وحظر الأنفس عن اللذات شاخص في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دائم مع الخضوع والاستكانة، والتذلل، مع ما في ذلك لجميع الخلق، من المنافع في شرق الأرض وغربها، ومنّ في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومكارهتير وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التنفّح ونقل أخبار الأئمة ^ع إلى كلّ صقع وناحية".



خصوصيات المباهلة



يرتبط بالإنسان ويشدي به النفس والأهل،
ثالثاً، قدّم رسول الله ﷺ أهل بيته وأقرب
الناس إليه وكان هذا دليلاً
على يقينه باستجابة دعائه
فهو على حق مما أثار في

موقف النصارى
وانسحابهم في
آخر لحظة
من المباهلة.

رابعاً بيان
منزلة أهل
بيته وهم

الجميع
ولا يعقل
أن تكون هذه

الرعاية الإلهية لكل فرد في هذه الأمة ولكن لصفوة
الناس وهم خاصة رسول الله ﷺ (علي وفاطمة
والحسن والحسين ﷺ).
كل هذه الأمور علمها النصارى من واقعة المباهلة لذا
فقد رضخوا وأذعنوا للحق المبين وكان أن تصالحوا
مع الرسول ﷺ ودفعوا الجزية وكان هذا نصراً
للمؤمنين من دون قتال.

من كتاب مواهب الرحمن

(أبناءنا) الحسن والحسين ﷺ (ونسائنا) فاطمة
الزهراء ﷺ (وانفُسنا) الرسول ﷺ والإمام علي ﷺ
وبيان اتحاد نفسيهما المقدستين وإنهم أقرب الناس
إلى الرسول العظيم ﷺ وأنّ دعاءهم لا يردّ ولهم
منزلة عظيمة عند الله تبارك وتعالى ولذا أمر الله
ﷺ رسوله بإشراكهم في الدعاء والمباهلة معهم.
خامساً، المباهلة وإن كانت محاجة بين طرفين إلا
أنه لا بدّ من أن تكون بإشراف من الله تعالى على

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا أَنبِئْنَاكُمْ
وَسَاءَ مَا يَنسَاءُكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ سورة آل عمران الآية ٦١.

المباهلة: نوع من الدعاء والابتهال والتضرّع والتبتّل
إلى الله ﷻ لإثبات حق علم به، وهي عادة جارية
بين الناس في جميع الملل والأقوام، وهي مثل صلاة
الاستسقاء أو الاستخارة ونحوهما.

والمباهلة من الأنبياء ﷺ إظهار لاتصال نفوسهم
القدسية بروح القدس وبيان لتأييداته تعالى لهم
وإرشاد إلى انفعال عالم الشهادة وتأثره في عالم
الغيب، والمباهلة لا تصدر إلا من النفوس الملكوتية،
ولذا كان لها التأثير الكبير في النفوس غير الكاملة

وانفعالها بها كما انتفعت نفوس النصارى من
نفس رسول الله ﷺ فتنازلوا عنها بعد قبولها لما
استشعرت أنفسهم الخوف وأجمعت عنها وطلبت
الموادعة والمعاهدة خوفاً من لعنة من يلحظهم من
الوزر والويال كما نصحهم رهبانهم في ذلك الحين.

يتضح من المباهلة التي جرت بين رسول
الله ﷺ ونصارى نجران أمور كثيرة من أهمها:
أولاً، إنّ للاجتماع خصوصية في نيل المطلوب وأنّ
دعاء الجمع أقرب إلى الاستجابة.

ثانياً، إظهار الحق والإعلام عنه أعظم من كلّ ما

سورة الإنسان

مدينة محمد أكبر

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا
مَذْكُورًا﴾ / (الإنسان ١) وتسمى سورة الدهر،
افتتحت هذه السورة بذكر ابتداء الإنسان ليتربّط
عليه معادته ونشوره.

نزلت هذه السورة في الخامس والعشرين من ذي
الحجة في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجارية
لهم تسمى فضة. وذلك أنه مرض الإمامان الحسن
والحسين ﷺ فأعادها الرسول ﷺ فنزلت الصوم (ثلاثة
أيام) إنّ شفاهما الله ﷻ ونزلت السيدة فاطمة ﷺ
وكذلك فضة فبرئنا وليس عندهم شيء، فاستقرض

ينظروا فإذا أسير بالباب يستطعم فأعطوه أقراصهم
الخمسة ولم ينظروا إلا بالباء فلما كان اليوم الرابع
وقد قضوا نذرهم أتى الإمام علي ﷺ ومعه الإمامان
الحسن والحسين ﷺ إلى النبي ﷺ وبهما ضعف، فسكى
الرسول ﷺ معارضى فيهما من الضعف فنزل جبرائيل
بسورة (هل أتى).

وبعض الأحاديث تنقل أن الله أنزل عليهم مائدة
من السماء، قالوا: ومن غريب أمر هذه السورة
أنها وصفت نعيم الجنة كله باستثناء ذكر (الخور)
تكريماً لفاطمة الزهراء ﷺ.

الإمام علي ﷺ أصوع من شعير من يهودي، فطحنته
السيدة الزهراء ﷺ صاعاً متها فأخبزته، وصلى
الإمام علي ﷺ المغرب وقرّبه إليهم، فأنامهم مسكين
يدعو لهم وسألهم فأعطوه أقراصهم جميعاً ولم
ينظروا إلا بالباء، فلما كان اليوم الثاني صاموا جميعاً
وأخذت السيدة فاطمة ﷺ صاعاً فأخبزته ولما كان
المغرب قد سمته للإفطار فإذا بيئتهم على الباب يستطعم
فأعطوه ولم ينظروا إلا الماء في إظهارهم. فلما كان
اليوم الثالث عمدت السيدة فاطمة ﷺ إلى الصاع
الثالث فطحنته وأخبزته ولما كان المغرب وأرادوا أن



لذة الاكتشاف

أسماء الله الحسنى

عبير حسين / مدرسة الإمام الحسين

رَزَقَ علم الأسماء وعلم الروابط والعلاقة التي بينها وبين الأشياء وما تقضيه أسماؤه تعالى دخل الجنة، فعن الإمام الرضا عليه السلام: "لله تسعة وتسعون اسماً، من دعا الله بها استجيب له، ومن أحصاها دخل الجنة"، وقال الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ فقلت: وما الإحصاء؟ فقلت: أي الإيمان بانتصافه تعالى بجميع ما تدل عليه تلك الأسماء، إن صفاته عين ذاته وكل صفة عين الصفة الأخرى، قلت: وكيف هذا؟ قالت: لو كان علمه غير قدرته مثلاً وكل منهما غير ذاته كما فينا معاشر البشر مثلاً لكان كل منهما يجد الآخر والأخر ينتهي إليه فكان محدوداً متناهياً تعالى عن ذلك وتقدس وهذه هي صفة أحديته تعالى لا ينقسم من جهة من الجهات ولا يتكرر في خارج ولا في ذهن، وهناك من يظهر فساد القول يقول صفاته زائدة على ذاته، إن جميع أسمائه شيء واحد هو الذات وإن تعددت مفاهيمها فهو واحد أحد إذ وعد أجاب دعوة من دعا كما في قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ / (البقرة: ١٨٦). وهذا يتوقف على نداء وطلب حقيقي، وأن النداء والطلب منه تعالى لا من غيره، فمن انقطع عن كل سبب واتصل بربه لحاجة من حوَّاه فقد اتصل بحقيقة الاسم المناسب لحاجته فهو عليم من حيث كونه موجوداً، عند جميع الجهات محيط لا يخلو منه شيء، أول بيتدئ منه الشيء وآخر ينتهي إليه الشيء، وظاهر يظهر به الشيء، وباطن يقوم به الشيء، ومن حيث إنه يجبر كل كسر ويتم كل منقصة في خلقه فهو جبار، ومن حيث إنه يقوي كل مغلوب فهو نصير. والآن وقد أشرقتنا على نهاية الحوار هناك معلومة نتمنى منكم تطبيقها. فقلت: وما هي؟ قالت: عن أهل التحقيق وأصحاب المعرفة أن كل من يذكر اسم (الخالق) كثيراً فإن الله خالق له ملكاً يعيد إلى يوم القيامة ويكتب ثواب عبادته لذلك العبد.

فقلت: فهمت من كلامك أنهما أسمان حسنان لكنهما لا يلبقان بساحة قدسه بل يطلقان علينا نحن معاشر البشر. فأجابت: نعم يا عزيزتي فهذه الأسماء محصول لغاتنا لم نضعها إلا لمصاديقها فينا التي لا تخلو عن شوب الحاجة والنقص، أي أن يدل على معنى كماله غير مخالف لنقص، فالعلم فينا الإحاطة بالشيء عن طريق أخذ صورته من الخارج بوسائل التعليم المادية والقدرة فينا المنشئية للنقل بكيفية مادية موجودة في عضلاتنا والحياة كوننا نعلم وتقدر بما لنا من وسائل العلم والقدرة فهذه لا تليق بساحة قدسه، أما إذا جردنا معانيها عن خصوصيات المادة عاد العلم وهو الإحاطة بالشيء بحضوره عنده تعالى والقدرة وهي المنشئية للشيء بإيجاده والحياة كون الشيء بحيث يعلم ويقدر وهذه لا مانع من إطلاقها عليه؛ لأنها معان كمالية خالية عن النقص والحاجة (وقد دل العقل أن كل صفة كمالية فهي له تعالى). فسألتها: هل هناك فرق بين الاسم والصفة؟ فأجابت: الاسم والصفة واحد. فقلت لها: ممكن توضيح أكثر. قالت: الصفات وسائط بين الذات (الاسم) وبين مصنوعاته (نحن البشر) فجهلنا يرتفع بعلمه وعجزنا بقدرته وذلنا بعزته وهقرنا بغناه وذنوبنا بعفوه ومغفرته. قلت: تبين من كلامكم هذا أن لكل اسم من أسمائه له استخدام خاص. قالت: نعم، فمن يسأل الله الغني ليس يقول يا معيت يا منتقم يا مدلل أغنييني وإنما يدعوه بأسمائه الغني العزيز القدير، والمرضى يقول يا شافي يا معالي يا روف يا رحيم ارحمني واشفيني. إننا ننسب إليه تعالى بواسطة أسمائه وبأثارها هي التي تربطنا بالأسماء بالتعليم. قلت: وكيف يكون التعليم؟ قالت: أي إبداع العلم في الإنسان وقد استحق آدم عليه السلام الخلافة الإلهية بالعلم بالأسماء من دون إنباتها. قلت: ولم؟ قالت: إن لها مراتب ودرجات وهي محفوظة بحجب الغيب، فالإنسان لو

كنا منتظرين يشغف وترقب أن نلاحظ حوار اليوم كيف يكون عن قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ / (الأعراف: ١٨٠)، فقلت أُمي: الاسم يدل على الذات الإلهية أو المعنى التي بها معنى وصفي يليق بساحة قدسه من دون أن تكون لها دلالة على خصوصية جسمانية، أما ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾ أي توجهوا إليه بها بالعبادة؛ لأن التسمية والنداء من لواحق العبادة، كما تبين هذه الآية أن الهدى والضلال يدوران مدار دعوته تعالى بأسمائه الحسنى والإلحاد فيها، فقلت لها: الإلحاد، وكيف هذا؟ قالت: نعم فهناك (١) صنف يدعو بالأسماء الحسنى ويعبدون الله حقاً. (٢) صنف يلحدون في أسمائه ويسمّون غيره باسمه أو يسمونه باسم غيره. (٣) صنف يؤمنون به تعالى غير أنهم يلحدون في أسمائه. فقلت: وماذا عن الصنف الأول؟ قالت: سلفاً ذكرنا أن الدعوة بمعنى النداء أي نادوه بها وقولوا يا رحمن يا رحيم وهكذا أو من الدعوة بمعنى العبادة أي فاعبده مدعنين إنه منصف ﴿وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ / (غافر: ٦٠)، ثم قلت لها: والصنف الثاني؟ فقلت لي: عن الإمام الصادق عليه السلام: "من عبد الله بالتوهم فقد كفر، ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلايته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حقاً". قلت: والصنف الثالث؟ فقلت: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ / (الأعراف: ١٨٠) يدل على معنى وصفي على الذات المتعالية، كذلك وحصراً له الأسماء الحسنى، وماذا يقصدون ب (معنى وصفي)؟ فقلت: الوصف شيء من الحسن وما كل معنى وصفي حسن فالشجاع والضعيف من الأسماء الحسنى لكنهما لا يلبقان بساحة قدسه لإنباتهما عن خصوصية جسمانية.



الدُّعْوَى اسْتَجِبْ لَكُمْ

■ العلوية فاطمة / التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

انطلق بشعارات بالثارات الحسين، أي انطلق لتحقيق أهداف الإمام الحسين عليه السلام ونحن حاضرون وهذا دعاؤنا وهذه أرواحنا وحناجرنا مجتمعة وأيادينا مرفوعة لنصرتك وذلك مما يرفع الضيق عن صدره. ويخفف آلامه وجروحه.

خامساً: إن دعاءنا له يخلق حالة من الارتباط الروحي بيننا وبينه فعلى الرغم من احتجابه عن أنظارنا فهو ليس غائباً عن قلوبنا، إذن فهي حالة تواصل، فالدعاء يجعل العلة بيننا وبينه موجودة والارتباط يكون أوثق وأعمق، وهذا الدعاء من أول واجباتنا الشرعية تجاه الإمام عليه السلام إضافة إلى كثير من الأمور التي لو عملنا بها لكان الفرج بظهوره عليه السلام له ولنا بذلك حيث بشرجه يكون فرجنا.

وأخيراً: إن كل إمام معصوم يعلم ما يجري على شيعته فهو يفتن لما يجري عليهم، لأنهم أهل بيت الرحمة ولا يصدر منهم إلا ما هو رحمة للناس.

تُرى: هل نغتم نحن حينما نعمل المعاصي ونرتكب الذنوب التي تدخل على قلبه الحزن والألم والأسى، والتي تؤخر ظهوره المبارك الشريف؟

اللهم اجعلنا من أهل الدعاء فإنك أهل للإجابة. اللهم أدخل على قلب إمامنا الفرح والسرور بدعائنا له وبوحدتنا واجتماعنا على الخير، وبيض وجوهنا أمامه وامن علينا برضاه وهب لنا رأفته ورحمته ودعاءه فإنك نعم المولى ونعم المجيب.

ناصره؟ أليس الله وليه؟ هل بدعائنا الله يحفظه؟ هل يحتاج الإمام المعصوم دعاء المذنبين؟

والجواب على ذلك من عدة وجوه:

أولاً: كون الدعاء هو من أكبر العبادات وفيه أكبر الثوابات من حيث إن الداعي يعتقد أي أنه معتقد بالله ومؤمن به ولولا ذلك لما دعا فترتب على ذلك العبادة والثواب.

ثانياً: كون الدعاء للإمام يخلق الاستحسان ووحدة الهدف للمسلمين وذلك هو الأمر المحبب إلى الله، عن الإمام الصادق عليه السلام: "ما اجتمع أربعة رهط قط على أمر واحد فدعوا الله إلا تفرقوا عن إجابة".

ثالثاً: من باب كون الإمام هو رحمة للعلمين من حيث إنه يبسط العدل ويرفع الظلم وهو ما يترتب عليه بأن تخرج الأرض خيراتها (بالعدل ورفع الظلم). ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ﴾ / (الأعراف: ٩٦)، إذن الدعاء للإمام عبارة عن دعاء لأنفسنا.

رابعاً: إن الإمام عليه السلام يحز في نفسه ويضيق صدره حينما يشعر أن هدف جدّه الإمام الحسين عليه السلام لم يتحقق في طلبه للإصلاح في أمة جدّه وبذلك فهو يروم تحقيق مأرب جدّه عليه السلام فتحزن حينما ندعو صفاً واحداً بهذا الدعاء (اللهم كن....) كأننا نقول له

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: "إن الله ليستحي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبين".

وما الدعاء إلا طلب من الداني إلى العالي، ومن منا لا يحتاج وليس له طلب ولا يحتاج إلى رحمة ربّه واستجابة دعائه. وحاشاه عليه السلام من عدم الاستجابة، فإن هذا مخالف لعدله وقد آلى على نفسه استجابة الدعاء كما نقرأ في الآية الكريمة.. ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ / (غافر: ٦٠)، وللدعاء آداب وشروط وأسباب وموانع، فمن يرد معرفة كيفية الدعاء؟ ولماذا لا يستجاب الدعاء؟ فيرجع إلى الكتب المختصة بذلك.

ومن الكتب التي تضمنت كثيراً من الأدعية هو كتاب (مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي عليه السلام) ولا يكاد بيت من بيوت الشيعة يخلو منه، وهناك كثير من الأدعية التي حث أهل البيت عليهم السلام شيعتهم على قراءتها. فهناك أدعية مكانية وزمانية وعند كل فعل يقوم به العبد. اللهم كن لوليك فلان بن فلان وتقول عوض فلان بن فلان (الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه) في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً.

والسؤال هو: لماذا نحن ندعوه عليه السلام؟ بأن يكون الله عليه السلام وليه وحافظه وناصره.. الخ أليس الله حافظه؟ أو ليس الله

وقفات

على حياة أبي الفضل العباس

وجود مطلق

دعاء جمال هادي

المجتبى[ؑ] حينما رأى الأعداء يرمون السهام على جنازة أخيه سبط النبي[ؐ] فظلت وسيته تتردد في ذهنه، (لا تهرق من أمري محجمة من دم) فصبر[ؑ] على الأذى البالغ. بعد ذلك ظل ملازماً لأخيه الإمام الحسين[ؑ] ليكون ذراعه اليمنى في جميع المواقف، وتشهد له مواقفه حينما استدعى الإمام الحسين[ؑ] إلى منزل الوالي في ذلك الوقت (الوليد بن عتبة) بأمر من يزيد بن معاوية لاعتراضه بالبيعة، لكنه[ؑ] رفض المبايعة سراً وعلناً ولكنهم أرادوا أن يقدروا بسبط النبي[ؐ] وهنا سمع أبو الفضل[ؑ] صوت أخيه[ؑ] يعلو وهو واقف أمام الدار فرفع وشهر سيفه ضد رجال الوالي واقتحم مع رجاله المنزل فلم يستطيعوا أن يردوا عليه معرفتهم بشجاعة البطل الهمام الذي وقف أمامهم بجرأة كبيرة ومن دون خوف مدافعاً عن أخيه[ؑ]، فأخرج العباس[ؑ] أخاه الحسين[ؑ] من دار الوليد.

تناسى لنا التاريخ وقفات كثيرة في حياة أبي الفضل العباس[ؑ] الشريفة ليطوي لنا التاريخ نضاله بين طياته ليكون هامشاً على صفحاته. لم يكن العباس[ؑ] يحب أن يقال عنه (هذا أبو الفضل) بوجود أخويه الحسن والحسين[ؑ]، فلم يكثر بذكره أو ذكر حياته مع زوجته (لبابة بنت عبد الله) أو مع أولاده، وعبث عمداً طغاة الحكم بالتاريخ ليحوا ذكره؛ فهذا لم نشبع فضولنا في معرفة حياته التي عاشها مع الإمام الحسن[ؑ] طوال أربعة وعشرين عاماً لكنه[ؑ] ظل ملازماً له لياخذ من علمه وحكمته فقد تعلم منه كثيراً، وتعلم منه الصبر على المحن والشدائد وخصوصاً في حكم معاوية. لم يرض العباس[ؑ] أن يسكت ويقف صامتاً وأن لا يخرج سيفه بعد شهادة أخيه

الأبراج



الشيخ حبيب الكاظمي

عند الإقدام والإحجام.. كما أنني أتأسف مرة أخرى لضياح ساعات العمر المباركة في كثير من التفاهات التي لا تغني ولا تسمع من جوع سواء في

الفضائيات أو المواقع أو الصحف أو الجرائد..

وهل بلغ رخص الحياة إلى هذه الدرجة التي يتحير فيها العبد كيف يقتل وقته؟ وهو يحتاج يوم القيامة إلى تهليلة واحدة ليُرَجَّح كفة حسناته.

السؤال:

سؤالي عن الأبراج.. ماذا عن الاهتمام الشديد بها لمجرد الاطلاع؟ وهل يجوز تصديقتها وشكر الكم؟

الرد:

إن المؤمن لفي شغل عن كل علم أو معلومة لا تنفعه في الدنيا أو في الآخرة، والقاعدة العامة في هذا المجال، هو الانصراف عن كل ما لا يفيد علماً يقينياً، فقد قيل في تأويل قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ / (عبس: ٢٤)، أي إلى علمه الذي يأخذه.. هو عمَّن؟

إن قضية الأبراج قضية أقرب للنكتة منها إلى الواقع، فما يذكرونه للمء زاوية في الصحيفة لا يستند إلى علم قطعي.. وقد ورد بأنه: كذب المنجمون ولو صدقوا..

ومع الأسف نرى بعضهم يتأثر إيجاباً وسلباً بمثل هذه الأباطيل، ولا شك أنها نفحة من نفحات الشيطان لصد الإنسان عن التفكير الجدي في الحياة، واستعمال العقل



حقائق الشهادة لوصي الرسالة



موجز بحث في علم الحقائق

■ الأستاذ الدكتور وليد سعيد البياتي / المملكة المتحدة - لندن

كيف إذا كان الشهداء أنبياء ورسلاً وأوصياء؟

إن شهادة الإمام علي عليه السلام لا تمثل انقطاعه عن عالم الوجود، فحضوره هنا يبقى ثابتاً عندما ندرك أن قيم ومعايير عالم الملكوت أرقى وأعظم من قيم ومعايير عالم الوجود، فحقيقة عالم الوجود تظهر في حقيقة عالم الملكوت وليس العكس، ألا ترى كيف عبر الخالق عن حقيقة الحياة في عالم الملكوت فقال عنها: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ / (العنكبوت: ٦٤) فالشهادة هي حقيقة الموت لأنها تنصح عن أرقى قيمه ومعانيه، و(الحيوان) هي حقيقة الحياة لكونها تمثل الحقيقة التي أرادها الله لعباده المخلصين أن يحيوها، فالحياة الدنيا ما هي إلا مظهر من مظاهر الحياة الحيوان (حياة الآخرة)، التي تتجلى في الأخرى بحقيقة مظهرها، من أجل ذلك حدث التلاقي بين حقيقتي الموت والحياة في شهادة الإمام علي عليه السلام ..

حضور الإمام علي عليه السلام في الدارين:

كان حضوره عليه السلام في الحياة الدنيا ليكون مع الرسول الخاتم شاهداً على مبدأ الحياة، كما ليكون هادياً للأمم: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ / (الرعد: ٧) إن حضوره عليه السلام في الدارين إنما كان ليكشف الله لنا من خلاله حقيقتهم، فهو كمال العبادة والعلم والحكمة والمعرفة والزهد والصدق والجهاد، وفيه تكاملت كل الجوانب العليا في الصفات البشرية، والمعاني الإنسانية، فكان المثل الأعلى والحجة التامة على العباد، وكان في الحياة الدنيا القرآن الناطق، وخزانة علم الله، فقال تعالى فيه: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ / (الرعد: ٤٢) وأما في الآخرة، كمال الشهداء والصديقين، فالأنبياء والرسل والأوصياء هم في الحياة الدنيا كما هم في الآخرة، وما مظاهرهم الدنيوية إلا لضرورات عالم الوجود، الذي لا يمكن أن يظهروا لنا به بحقيقتهم في عالم التكوين، وما ذلك إلا لتصور حواسنا عن إدراك كنههم، فهم يحيون حقيقة الوجود كما كانوا في حقيقة التكوين ومن أجل هذا قال الرسول الخاتم عليه السلام للأمم علي عليه السلام: "يا علي ما عرف الله إلا أنا وأنت وما عرفني إلا الله وأنت وما عرفك إلا الله وأنا".

فهذه المعرفة لا تكون إلا بكمال العلم وبحقيقته.

لقد تشرفت الحياة الدنيا بأنه عاش فيها، فكانت كاللباس الذي يتشرف بالاسه ولا يشرفه؛ لأنه في الذروة القصوى يتحدر عنه السيل، ولا يرقى إليه الطير، ألا ترى كيف أنه أغنى الحياة ولم تغنه، فكابدها ولم تكابده، إذ كانت أهون عنده من عنطة عنز، إلا أن يقيم عدلاً، فليله في مناجاة الله، ونهاره في طاعة الله، لا يفتر لسانه عن ذكره الله، لأن الإيمان كان قد خالط لحمه ودمه، كما خالط لحم رسول الله ودمه، فهو وصيه وأبو ولده، وصاحب حوضه، منتهى ما تهفو إليه قلوب العارفين بحقه، المدركين لفضله، التاصررين له.

هذا من فيض سيد الوصيين ويعسوب الدين وقائد انفر المحجلين، باب معرفة الله، وخازن علم الجبار، أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

فسلام عليه يوم ولد في البيت الحرام ولا مثيل في ولادته، و سلام عليه يوم استشهد بسيف الغدر فتعلمنا من شهادته حقيقة الموت، و سلام عليه يوم بيعت حياً.

بِقَصَصِهِمُ الْمُؤَلَّمَةُ... أَدْمَعُوا الْقُلُوبَ

على الرغم من كبر العالم واتساعه لم يجدوا أبواباً تفتح لهم غير هذا الباب، فكان لهم باب الأمل الوحيد ليفتح لهم فكان دار المسنين في محافظة كربلاء المقدسة هو الباب المفتوح، ليكون لهم بيتا يسكنوا فيه بإرادتهم أو بغير إرادتهم فكانت آثار دموعهم منقوشة على الجيطان، وخيبة الأمل مكتوبة على الأبواب، وعيونهم ترتقب عودة القريب البعيد عسى أن يرجع ويخرجهم من وحشتهم.

دعاء جمال

توجهت مجلة رياض الزهراء¹ لتلتقي بكبار السن هناك، فكانت عيونهم ناطقة بالأوجاع والآلام من هجر الأحبة والخلان فقصصهم أدمعت القلوب، فكل حسرة من داخلهم تصلح أن تكون قصة في مجلدات، فكان أحدهم ميسور الحال لا يحتاج إلى أولاده ليتكفلوا بعميشته لكنه أراد منهم فقط الحب والعطف بعد أن تعب في تربيتهم وأنشأهم نشأة صالحة وأوصلهم إلى درجات رفيعة من العلم.

تحدثنا مع السيدة (ن.ه./ ٦٠ سنة)

تحدثت عن قصتها ومجيئها إلى الدار

وقالت: أنا هنا منذ أربع سنوات استشهد

زوجي في الانتفاضة الشيعانية في كربلاء سنة ١٩٩١م، كنت أسكن في بيت للإيجار

ولأني لا أستطيع دفع المال لصاحب البيت الذي أسكن فيه قررت أن أخفف حملي من على كاهل ابني وقررت المجيء إلى هنا ولكوني مصابة بمرض السكر وأعاني من انزلاق في الفقرات ولا أرى جيداً لم أستطع العمل لأكسب لقمتي بالحلال، ويأتي ابني لزيارتي بين الحين والآخر.

والتقينا بالسيدة (ن.ك/ ٨٥ سنة) تحدثت

قائلة: أنا أرملة ولم يرزقني الله بأولاد فأخذت ابنة أخي لأربيها واعتنت بها إلى أن كبرت وحصلت على الشهادة الجامعية، وبعد وفاة زوجي رحمه الله - الذي ترك لي أموالاً كثيرة - وبالبحاح منها كتبت بيتي الذي يقع في حي الموظفين باسمها مع وعدها لي بأنها لن تبيعه في حياتي فاستغلت فرصة ذهابي إلى بيت أخي في البصرة فباع البيت، وبقيت أملاك زوجي أخذها أقريلاه رغماً عني، وتأتي لزيارتي بنات أختي



بين

الحين والآخر.

أ ن

الزوجة المخلصة هي التي تساند زوجها في كل الظروف وفي كل الأوقات وليس المهم أن تتجرب كثيراً من الأولاد، والحمد لله أن لي أقارب أزورهم ويزوروني.

أضافت السيدة احتشام مجيد الهر (مسؤولة

دار المسنين) التي تعاونت معنا كثيراً قائلة،

أشكر مجيئكم إلى الدار وأوصل سلامي إلى السيد (أحمد الصافي/ أمين العتبة العباسية المقدسة (دام عزه)) وبما إن العتبة مسؤولة عن مركز لذوي الاحتياجات الخاصة نطلب منهم أن يهيئوا دورات لكادرنا وهذا مما يُسرح المسنين هنا ويشغل وقت فراغهم.

والتقينا بالسيد (أبو شيعاء) فقال: كنت

أعمل في دائرة الري وتقاعدت في سنة ٢٠٠٢م ولي من الأولاد ثلاثة ومن البنات ثلاث يسكنون في مدينة بغداد ولا يأتون لزيارتي على الرغم من أنني مريض بالسكر وتدهورت حالتي الصحية كثيراً ولم أرحم منذ تسع سنوات وأنا هنا في الدار منذ ست سنوات ونصف، كنت أملك دار سكن لكنني اضطررت إلى بيعه: لأن اللانظام البائد أصدر قراراً يقضي بأنه إذا اختلف الزوجان يُعطى البيت للزوجة، وأصدر هذا القرار في الثمانينات من القرن العشرين، وقبل أن أتقاعد اتفقت زوجتي مع أولادي أن يشتروا منزلاً ادخرت ثمنه من المصروف الذي كنت أعطيه لها وبتحريض منها طردوني منه ومن هذا الموقف عرفت



فزت بركوب السّفينة

بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران ازداد الاهتمام بالعتيدة الشيعية وذهب العديد من أبناء المذهب السني للبحث والسؤال والتقصي عن مميزات هذه العتيدة، وعرفوا أن لشيعه أهل البيت^{عليهم السلام} اليد الطولى في صناعة التاريخ فكان هذا منطلقاً لكثير من المستبصرين وبذلك فازوا ونجوا، ومن هؤلاء الذين أكرمهم الله هي الدكتورة (فضيلة / جزائرية الأصل وتعيش في جنوب فرنسا) فكانت لمجلة رياض الزهراء^ع وقفة معها ودار اللقاء حول مسألة استبصارها

■ حاورتها: أزهار عبد الجبار

أنا بحكم الشهادة التي أحملها كنت قادرة أن أعمل كأستاذة جامعية وباحثة علمية في فرنسا، ولكنهم خيروني بين عملي وبين حجابي وكنت أناقضهم وأقول لهم لماذا تحكمون على قطعة قماش موضوعة على رأسي، احكموا علي إذا لم أكن كنفوءة ولكنهم يرفضون؛ لأن شرط العمل هو نزع الحجاب وهذا بالنسبة لي من المستحيلات فضلت الجلوس في المنزل؛ لأن ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ / (الطلاق: ٢٠٢) والحمد لله فقد رزقتي ^{عليها السلام} وأنا في بيتي إذ قمت بإعطاء الدروس الخصوصية كما أن هناك جمعية للدروس الخاصة اتصلوا بي وطلبوا مني العمل معهم وهذه من الألفاظ الإلهية التي من الله ^{عليها السلام} بها علي.

■ ما هو شعورك قبل التشيع وبعده؟

هناك فرق كبير؛ كآني كنت أعيش في الجاهلية وقد انتشلتني مذهب أهل البيت^{عليهم السلام}.

■ نصيحة للمستبصرات:

عليهنّ التمسك بمذهب أهل البيت^{عليهم السلام} والعمل على نشره. هذا هو المذهب الجعفري أكسير السائرين إلى درب الحقّ فحينما ينتزع الفشاء عن وجه الحقّ ويميز الإنسان بين الحقّ والباطل فإنه يقلع الباطل ويسير إلى درب الحقّ متخذاً من البلاء جلباباً وهذا يحد ذاته جهاد عظيم ويستمر الاستبصار لأن الله^ع أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.

فأقوم بشراء الكتب وأهديها لهم ليعلموا أن مذهب أهل البيت^{عليهم السلام} هو الطريق الصحيح، وبعد جهد متواصل أنعم الله ^{عليها السلام} علي إحدى أخواتي بزواج متشيع وهذا ما أسعدني كثيراً وعديته بداية الطريق لهداية بقية عائلتي الذين مازالوا على المذهب السني المتواتر في شمال إفريقيا.

■ هل حاولت نشر تعاليم هذا المذهب وأنت في الغربية؟

أنا في الغربية أحاول أن أكون ناشطة وأعمل في سبيل إعلاء كلمة الحقّ، ودائماً أشرح لأخواتي وأقول لهنّ أن هناك إسلاماً واحداً وهو سلوك طريق مذهب أهل البيت^{عليهم السلام}، فأنتقل معهنّ من هذا المبدأ وأنا الآن مشرفة على مجموعة نساء وأحاول بكلّ قوتي ومجهودي أن أنشر هذا المذهب ودائماً أقيم حلقة دروس في بيتي مستغلة بذلك وجود نوع من الحريات للحركة في فرنسا فكلّ شيء مقبول وكلّ إنسان حرّ في اعتناق المذهب أو السلوك الذي يرغبه.

■ هل لديك نشاطات أخرى؟

نعم، منذ ثلاثة أو أربعة أشهر أقوم بترجمة تفسير القرآن الكريم إلى الفرنسية ومن مصادره الموثوقة (الميزان، الأمثل، إلخ) وهي مهمة صعبة جداً إذ أكتب وأحضر الدروس وأطبعها وأقوم بتوزيعها للأخوات وهذه مسؤولية كبيرة لا تحتمل الخطأ؛ لأن هذا العمل ذمة.

■ فرنسا أول بلد حاربت الحجاب فهل هذا القرار له تأثيره عليك؟

■ كيف كانت بداية طريقك نحو التشيع؟

أنا الدكتورة فضيلة من الجزائر، دكتوراه في الفيزياء ومدرسة (فيزياء، ورياضيات، وكيمياء) متزوجة ولدي أولاد، سيدة علوية تربيت في بيت أمام مسجد وهو جدّي، كنت مسلمة بالنسبة وعلى المذهب السني المالكي، ولكن دائماً كان يختصني الجانب الروحي ويحكم دراستي للرياضيات كنت منضبطة وأقول دائماً لجدّي: (لماذا هذا الدين مبعثراً فإذا واجهتني مشكلة في صلاتي وصيامي ووضوئي يكون هناك أمامي عدة آراء متناقضة وكنت أتركها وأسير بالمنطق، ولكن حينما تعرّفت على مذهب أهل البيت^{عليهم السلام} رأيت كلّ شيء له أصول وترتيب وعرفت أن الإسلام واحد هو مذهب أهل البيت^{عليهم السلام}.

■ متى كانت الجدوة الأولى لتشييعك؟

أول نقطة لانطلاق هي الثورة الإسلامية في إيران فمُنذ (٢٢ سنة) تلقيت بعض الدروس على يد حجة الإسلام الأخ زين العابدين وهو سيد علوي جاء إلى الجزائر بعد أن كان يدرس في قم المقدسة، درسنا على يده الفقه والتوحيد، وله الفضل في الأخذ بأيدينا نحو هذه العتيدة.

■ هل واجهتكم مشاكل؟

أجل كلّ طريق للحقّ يكون مليئاً بالمصاعب، ولكن الذي يهون عليّ هو أن زوجي وأولادي على نفس العتيدة، ولكن مشكلتي مع الأهل إذ كانوا ينظرون لي بعين العطف؛ وكأنني طفلة أخطأت الطريق، يحاولون إقناعي وأنا أحاول إقناعهم لعلّ الله ^{عليها السلام} يرزقهم هذه النعمة.

عالمات في كربلاء

سلسلة من أعلام النساء اللاتي كان لهن أثر في الحركة الفكرية في كربلاء أبان حقبة زمنية متعاقبة

٦

ثريا المحسني

■ الأستاذ حسين هليب الشيباني / ماجستير تاريخ اسلامي

قد لا يعتقد البعض أن جزءاً من تراث أمتنا القديم والمتأخر ما يزال في عداد المجهول، والحظ الأكبر من ذلك قد يكون في مجال تراجم العلماء والأعيان، وخير دليل على ذلك ما نقرأه ونسمعه بين الحين والآخر عن اكتشاف أو ظهور أثر علمي جديد يكشف عن شخصية واضعه أو مؤلفه، وأحياناً أخرى قد نجد تراجم معينة لكن بمعلومات قليلة جداً.

ومن هؤلاء، العالمة ثريا خانم المحسني، فلم يُترجم لها. بحدود ما أطلعنا عليه. سوى آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي^(١) في كتابه (الإجازة الكبيرة) وبمعلومات مقتضبة جداً، وأصبحت هذه الترجمة مصدراً لكل من يريد أن يكتب عنها، وبذلك أصبح^(٢) خير مصداق لما ورد في الخبر: (من أرخ مؤمناً فكانما أحياه)^(٣).

هي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري، كانت تسكن كربلاء المقدسة، دُرست الحديث والفقه

والأصول على الميرزا محمد الهندي^(٤)، إمام الجماعة خلف رأس الإمام الحسين^(٥).

منزلتها العلمية: إن الهمة العالية التي امتازت بها رحمها الله؛ جعلتها تصل إلى مرتبة العلماء، لذا وُصفت بالعلم والفضل والجلالة^(٦)، وأن ما عُرفت به من منزلة علمية رفيعة جعلت منها محط أنظار كثير من أهل العلم وطلابه؛ للاستزادة من علمها لاستجازتها في الرواية عنها، ومن بين من قصدها لذلك آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي^(٧)، حيث ذكرها قائلاً: (وممن أروي عنها: الفاضلة العالمة الجليلة ثريا خانم المحسني)^(٨).

طريقها في الرواية: تروي رحمها الله الحديث عن شيخها الميرزا محمد الهندي، وهو بدوره يروي عن عدد من العلماء بطرقهم، وهم كل من: ثقة الإسلام الشيخ حسين النوري صاحب كتاب (مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل) المتوفى سنة (١٢٢٠هـ)،

والميرزا السيد حامد حسين الهندي المعروف بـ (صاحب العبقات)، أي كتاب (عبقات الأنوار في مناقب الأئمة الأطهار) المتوفى سنة (١٢٠٦هـ)، والسيد محمد حسين الشهرستاني الحائري مؤلف كتاب (شوارح الأعلام في شرح شرائع الإسلام) المتوفى سنة (١٢١٥هـ)^(٩).

نشاطها العلمي: إن ما حظيت به العالمة ثريا المحسني رحمها الله من همة عالية ومكانة علمية، مكنها من التصدي لتدريس العلوم الإسلامية في مدينة كربلاء المقدسة، وأصبحت بذلك الأستاذة في تدريس النساء الفقه والأصول والحديث^(١٠).

(١) ينظر: كشف الظنون: ٢/١، (٢) لم نثر على ترجمته بحدود ما أطلعنا عليه. (٣) ينظر: أعلام النساء المؤمنات: ٣١٩، (٤) الإجازة الكبيرة: ٢٤٦، (٥) ينظر: الإجازة الكبيرة: ١٢٤٦؛ أعلام النساء المؤمنات: ٣١٩، (٦) ينظر: محبثات شيعة: ١٢٦.

رُقية بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

بعضهم من مشاهير الروايات.

الجدير بالذكر أن بعضهم يعتقد أن صاحبة المشهد هي رقية بنت علي الرضا^(١) وليست بنت الإمام علي بن أبي طالب^(٢) ولكن المشهور هو القول الأول على أساس صحة أن سبايا معركة كربلاء وصلوا إلى مصر مع زينب بنت علي^(٣).

.....

(١) إحصاء العين ص ٦٦، (٢) المعارف ص ٨٨، (٣) مقاتل الطالبين لأبي الفرج ص ٣٧ ط: إيران، (٤) عمدة الطالب ص ١٦ ط: نجف.

وتزوج حميدة ابن عمها وابن خالتها عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب^(٤)، وأمه زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين^(٥).
أما عبد الله الذي كان يبلغ (١٥) سنة عام (٦١) للهجرة سنة عاشوراء فقد استشهد في معركة الطف ووقع به خاله الإمام الحسين^(٦).

قبرها

مشهد ومقام السيدة رقية بنت الإمام علي بن أبي طالب^(٧) بمحطة الأشراف بالقاهرة وبناء المشهد يعود إلى النوبة الفاطمية ويضم قبر رقية. ويشكك بعض المؤرخين بصحة القبر ويعده

هي رقية الكبرى وزوجها مسلم بن عقيل^(٨) وأنها الصهباء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة التغلبي، قيل بيعت لأمرير المؤمنين من سبي اليمامة وقيل من سبي عين التمر، فأولدها علي^(٩) عمر الأملرف ورقية وكانا توأمين^(١٠).

تزوج مسلم^(١١) رقية بنت أمير المؤمنين^(١٢) فولدت له عبد الله وعلياً^(١٣)، ومحمد من أم ولد^(١٤).

وله بنت اسمها حميدة أمها أم كلثوم الصغرى بنت أمير المؤمنين^(١٥) وحيث لا يصح الجمع بين الأختين فلا بد من فراق إحداهما أو موتها.

آهات وأمل

نار الشك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أنا امرأة متزوجة ولديّ ثلاثة أطفال مشكلتي أنني دائمة الشك في زوجي ولا أصدق ما يقوله حتى وإن كان صحيحاً وهذا الشك يقتلني فأنا أتصور دائماً بأنه على علاقة بامرأة غيري ولا أتحمّل هذا الأمر ولذا فقد استشرت إحدى صديقاتي وفتحت لها قلبي فأشارت عليّ بالذهاب إلى الكشافة لكي اكتشف حقيقته ويزول الشك عني وحينما ذهبت إليها وكشفت لي الطالع وقالت لي: لدى زوجك علاقة مع امرأة أوصافها كذا وكذا، ولكم أن تتصوروا حالتي في تلك اللحظة لقد اسودت الدنيا في عيني وتلّمت كثيراً وتحول شكّي يقيناً، أنا وهو في شجار دائم ودائماً يقول لي كُني عن أوهامك فقد فتلتيني، أصبحت حياتي جحيماً فأنا لا أستطيع الاستغناء عنه؛ لأنني أحبه بجنون وفي الوقت نفسه لا أستطيع البقاء معه وهو يعرف امرأة غيري، أتوسل إليكم بأبي الفضل العباس عليه السلام أنقذوني..

مجلة رياض الزهراء ...

إنّ الشك نار تأكل صاحبيها قبل غيره وهو من أسلحة الشيطان وقد حثّ الدين الإسلامي على حسن الظن إذ قال الإمام علي عليه السلام: "حسن الظن راحة القلب وسلامة الدين" فلو كنت أسلمت أمرك لله تعالى وشغلت قلبك بذكره لما كان لهذا الشك الذي حطّم حياتك أي مكان ولما أوصلك إلى أبواب الدجالة التي استغلت نقطة ضعفك وعرفت كيف تلعب بأعصابك وتزيد شكّك وتحوّله إلى يقين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ومن تولى عرافة قوم ولم يحسن فيهم، حُبس على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة وحُشر ويده مغلولة إلى عنقه، فإن كان قام فيهم بأمر الله تعالى أطلقه الله تعالى، وإن كان ظلماً هوى به في نار جهنم سبعين خريفاً".

على كل حال عليك أن تعودني إلى رشدي وأن تستغفري الله عز وجل واعلمي أنّ الزوج مهما كان محبباً لزوجته لكن الشك والغيرة تجعله يحاول انحرار منك أو البحث عن قلب آخر يحتويه يلقي إليه بمناعبه ويهون عليه ما يعانیه معك من مشاكل وحينئذ يتبع ما كنت تخافين منه.

عليك الاعتذار لزوجك أولاً، ثانياً: أعيدي المياح إلى مجاريها وحاولي أن تتفردى مع نفسك لتتيمي الوضع بشكل جيد وأن تبعدى عنك كل وساوس الشيطان، ثالثاً: ابدئي مع زوجك حياة جديدة مبنية على الصراحة والتفاهم والثقة المتبادلة، على الأقل حاولي لأجل أطفالك الذين لا ذنب لهم في أن يعيشوا في جوّ مريب مشحون بالمشاكل والاتهامات.

د. إيمان الموسوي



قلب أمي

أم محمد

أنا البنت البكر لأمي، فتحت عيني وأنا تتناقلني أيدي الأحبة من حضن إلى آخر، وبعد سنتين من عمري حل علينا ضيف جديد هو أخي الصغير، وفجأة ومن دون أية أولويات شعرت أن لا وجود لي فتحوّل العطف والحنان والحب كله لأخي مما جعلني أستاذة منه لأبسط الأمور، وصارت أمتي تعافيني بمجرد إحساسها بالغيرة منه، وهذا إحساس طبيعي لدى الأولاد فأخذت تفرّق بيني وبينه كثيراً فهو المدلل لديها؛ لأنه الذكر، لكن من الله على أبي وعليّ بزوجته والدي الكبيرى كانت أمّاً بمعنى الكلمة، قلب كبير وحنان متدهق بملا الدنيا عبقاً فليجأت إلى صدرها الدافئ الحنون، فهي تحمل قلباً أكبر من قلب أمي.



تنهدات

■ أم مريم

صلة الرحم

أعطاني من المكانة رفيعها، ومن المنازل أرقها، ومن الخلق أنبله، ورسوله الكريم أوصى بي ولكن لا أعلم لماذا تركني المسلمون وأعرضوا عني؟ فصرت معزقة الثياب، مقطعة الأشلاء، رثة الهيئة، وأهملوا تعاليم الله ووصية رسوله ﷺ، فأصبح الإسلام ممزقاً يسكن القطيعة التي أمسكها أبناءه وأنا أرتعد خوفاً عليهم منها فهي حادة النصل يشحذها الشيطان في غدوه ورواحه.

عرش من نقاء السريرة، وصفاء الروح، ونبل الأخلاق، تاهت دروبي مني في أزقة الزمن الذي تغير.. فقد كان الناس قديماً يتزاورون ويخرجون سوية، وكنت أنا أصول وأجول على مواعدهم ولي مكانة خاصة في نفوسهم فهم بي يثقون قلوبهم، وينزعون غلهم ويتسابقون ليحصلوا على ثواب من أحيائي، فأنا معلقة بالعرش فمن أظمني كأنما وصل العرش، ومن جفاني ولم يعمل بي كأنما جفا العرش، فإله جرب

أنتهد على أيامي التي ذهبت وعلى زماني الذي ولّى وعلى أهلي الذين لم أعرف إلى أين ذهبوا؟ وفي أي واد هاموا؟ أصبحت عذراً لأهل المصالح الدنيوية، وهم عني معرضون وبي يتحججون.. أما القلة القليلة الباقية فيحيوني عن طريق الاتصال بالهواتف المحمولة ويكتنون بذلك..

أم.. أين زماني الذي لن يعود؟ إذ كنت في كل بيت أقيم، وفي قلب كل شخص أترتع، وكأني أجلس على

القطيعة

- الغضب) ونسرجع من الجاهلية (العصبية) فهي مختلفة لدرجة أنها تنفذ ما نريده بكل سهولة ويسر يعينها زوجها العناد وهو نعم الزوج.. ومع كل هذا لكن المخاوف تستولي عليّ وتحيل حياتي إلى جحيم حقيقي خوفاً من الصلة وأصدقائها (التراحم - والتوادد - والبر) وزوجها التسامح وهو أيضاً نعم الزوج لها وهو من يبييني أفرق في حيرتي خوفاً من القضاء عليّ.

مرة أرى أختاً يزور أخته الأرملة ويتفقدها أو يتبرع بعلاج أخ له عاجز أو مريض رحمة لصلة القرابة التي بينهما.. يؤزقني ما أراه من تواصل وتراحم وتوادد فأغدو حائرة لا حيلة لي في قطع هذه الصلة، فأستعين بزيملي المخلص الشيطان، ونبدأ بنسج وحياسة المؤامرات التي نستطيع القضاء بها على عدوتنا (صلة الرحم) ونستعين بإخوتنا (ظن السوء

وأنا أيضاً أنتهد مع أنني أعيش في عصري الذهبي إلا أن هناك من المنغصات ما يكتيني لكي أتحسر وأنا وأتحرق غيضاً، فهناك من الناس من يتخلص مني بتفقده أهله وأحبابه وإخوانه ويقيم الولائم بجمع شملهم ولم شتاتهم ويطنح الكيل حين أراهم في أحزانهم يتألنون وفي أفراحهم يتشاركون وفي كل مناسبة مفرحة أو حزينة يجتمعون.. فأنا أقتل في كل

الأوصاف الصالحة

بشرى جاسم البدراني

هجر، مهاجرات

مادة هجر تدل على قطيعة وقطع، فالهجر: ضد الوصل، وهاجر القوم من دار إلى دار، بمعنى تركوا الأولى للثانية^(١) والهجر والهجران: ترك ما يلزمك تعهده، ومنه اشتقت هجرة المهاجرين؛ لأنهم هجروا عشائرهم فتنقطعوهم في الله^(٢) وأطلق لفظ (مهاجر) "على كل من هارق رباعه من بدوي أو حضري وسكن بلداً آخر"^(٣).

ورد وصف (المهاجرات) بصيغة اسم الفاعل في القرآن الكريم مرة واحدة في سياق امتحانهم ونكاحهم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ (المتحنة: ١٠).

فدلالة المرأة المهاجرة هنا تمثلت في تركها لبيتها وزوجها وأولادها حباً لله ولرسوله والدار الآخرة، وهجرتها هذه كانت مشروطة بأن تستحلف ما خرجت بغضاً لزوجها، ولا رغبة من أرض إلى أرض، ولا التماس دنيا، ولا عشقاً لرجل من المهاجرين، ولا بجريرة جرتها بل كانت هجرتها حباً لله ورسوله^(٤)، وقدّم وصف (المؤمنات) على (المهاجرات)؛ لأن الإيمان الحقيقي في نفوس هؤلاء النسوة الذي دفعهن إلى الهجرة، والزهد في متاع الدنيا من أجل كسب رضا الله ورسوله.

ويبدو أن الهجرة هنا جاءت بمعنيين: الأول هجرة الزوج والولد والبيت، والثاني هجر الكفر إلى الإسلام والإيمان فإذا تحقق الإيمان في المرأة المهاجرة، وكان لها زوج في دار الكفر وجبت التفرقة بينها وبينه، وهذا ما عبّر عنه السياق القرآني بشكل صريح في الآية ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ (المتحنة: ١٠).

غفل، الغافلات

بدل جذر

(غفل) على "ترك الشيء سهواً وربما كان ذلك عمداً"^(٥)، و"غفل الرجل عن الشيء يغفل غفولاً فهو غافل ورجل مغفل لا فطنة له"^(٦)، والغفلة عن الشيء هي ألا يخطر ذلك بباله.

ورد وصف (الغافلات) بصيغة اسم الفاعل في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ تُشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَسِنَّتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النور: ٢٢).

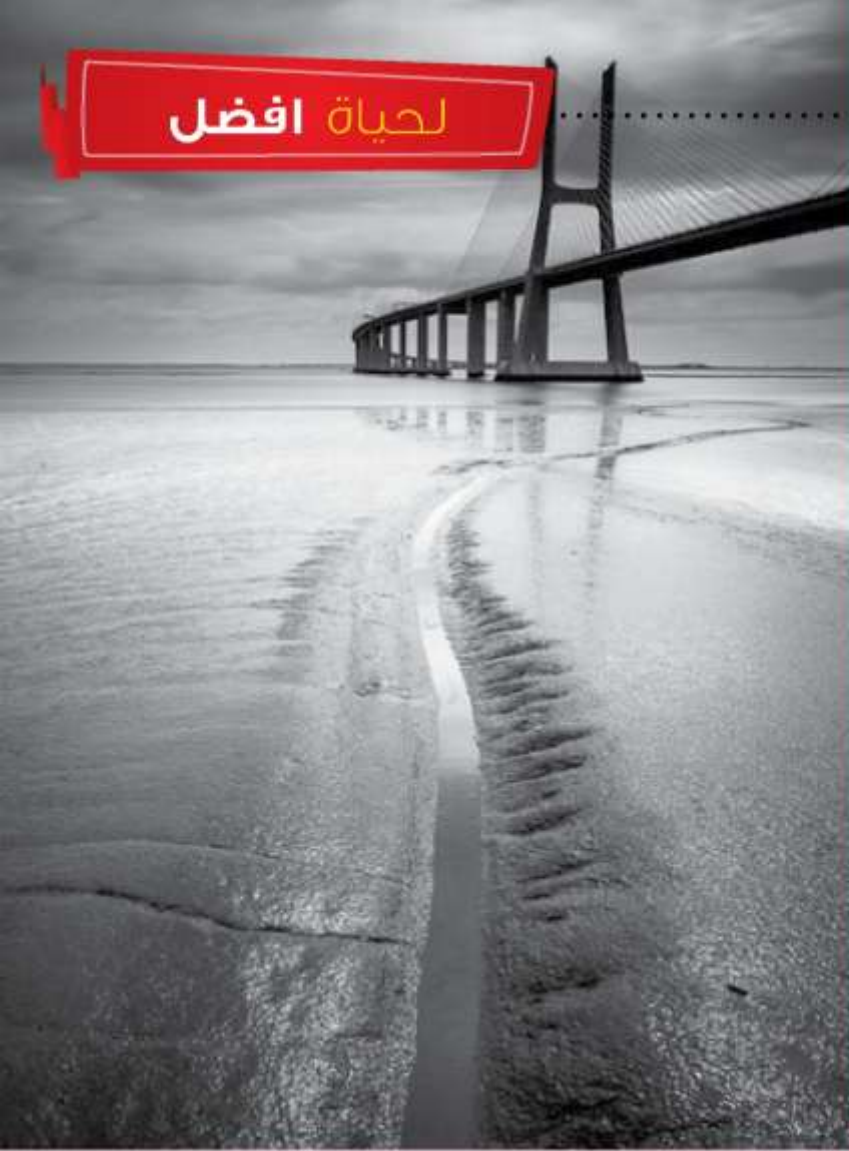
فالغافلات هن اللاتي لا علم لهن بما رمين به، وليس الغافلات عن قول الناس فيهن أي بمعنى "الغافلات عن السوء، السليمات الصدور، اللاتي ليس فيهن نهاء ولا مكر، لأنهن لم يجربن الأمور، ولا يفتنن لما يفتنن لهن المجربات"^(٧).

وجاء وصف (الغافلات) مقترناً بوصف (المؤمنات) "تشنيع قذف الذين يتدفونهن كذباً؛ لأن وصف الإيمان وازع لهن عن الخنى"^(٨).

فأعطى بذلك وصف (الغافلات) دلالة على كمال النزاهة لدى هؤلاء النسوة.

(١) ينظر: مقابيس اللغة: ٦ / ٢٤، (٢) العين: ٢٨٧ / ٢، (٣) تهذيب اللغة: ٦ / ٤٢، (٤) ينظر: التحرير والتنوير: ٨٠ / ١٥٦، (٥) مقابيس اللغة: ١ / ٢٨٦، (٦) جوهرة اللغة: ٢ / ١٤٧، (٧) لغة المتألفين في القرآن: ١ / ٤٦، (٨) التحرير والتنوير: ١٨ / ١٩١.





مشاهدات



■ وسن نوري الربيعي

المرأة والوحدة

كلمات لم أتصور أنها ستري النور يوماً، ومشاعر لم أتوقع أن تُترجم للقرأة، فقد التقيت بشابة بان عليها الذبول والانكسار وراحت نظرات الشفقة تلاحقها بعد أن حطمت سوء الاختيار وعدم الوعي الكافي بحياتها الزوجية وهشمت ثقتها بنفسها وبمجتمعا، فكانت النتيجة أن أصبحت هذه المرأة تشعر بالوحدة..

حقيقة لا يمكن تجاهلها أنه في كل مجتمع هناك نساء يعشن وحيدات لعدة أسباب: منها عدم الزواج أو الطلاق أو فقدان الزوج، ومهما كانت الظروف والأسباب التي أدت بالمرأة لتكون وحيدة عليها أن لا تعدّ الوحدة مصدرراً لشقاؤها وتعاستها فتعدو مستسلمة لليأس والحزن، ولكن عليها أن تحوّل هذه الوحدة إلى نقطة انطلاق نحو مجالات الحياة الواسعة وأفاقها الرحبة، فتسعى إلى تطوير ذاتها وتمييزها بالأعمال الثقافية والاجتماعية، وتعمل على إبراز إمكاناتها الشخصية حتى يشعر المجتمع أنه بحاجة إليها ولا تلتفت إلى الماضي وتندم عليه؛ لأنه سوف يشل حركتها ويقيّد تقدمها وأن تنظر إلى الغد بعين الأمل والثقة والتناؤل.

تائهات في الطريق

الندم لا يفيد

ومع أن زوجي استنكر حملي؛ لأنه لا ينبغي حسب ما أخبره الأطباء إلا أنني أقتنعه أن هذه إرادة الله عز وجل وهي فوق الجميع وفوق الطبيب، فاهتلع بكلامي وكان أن أنجبتُ ونداً كلما رمته كلما تذكرت خطيئتي فقد كانت لوعتي ولهفتي لإنجاب طفل أرحم من عذاب الضمير الذي يمزقني بسكاكينه في جوف قلبي فأنا أتمزق ألماً كلما رأيت زوجي يحنو على ابني ويقبله ويفكر فيه وفي مستقبله ويعرفه على أقربائه وأهله.. والآن كم كنت أتمنى أن أكون عاقراً وأن لا أرى ما أراه، فالندم يُشعل ناراً تحرقني وتمزق أوصالي قطعاً قطعاً وتديقني ألماً وذلاً وهواناً أمام خالتي، وأمام نفسي، وأمام زوجي الذي لا ذنب له في كل ذلك.

نسمة

هائلاً: هل لديك علاقة تربطك بأحد الأشخاص قبل الزواج؟ فأجبت: نعم، كان ابن عمتي يريد الزواج بي ولكن الظروف لم تسمح بذلك فقال: عليك أن تنهبي إليه وترضيه؛ لأن سخطه هو الذي يمتعك من الإنجاب وإياك أن تخرجي من عنده وهو غير راض؛ لأن ذلك سيسبب لك التعاسة والحرمان من الأولاد طوال حياتك.. فذهبت فوراً كالمجنونة إلى بيت عمتي والتقيت به وبعد أن حكيت له ما حصل معي أصرت على أنه سوف لن يرضى عني إلا إذا تحقق الوصال فيما بيننا.. فزعت في بادئ الأمر ولكن كلمات النوال بقيت ترن في أذني وتهزني من الأعماق والرغبة في الحصول على الأولاد هي ما أعيش عليه، وكلام اللائمين ووسوستهم في أذني هزني هزناً الشيطان ذلك الفعل الشنيع، وكان أن حملت من ذلك اللقاء..

أنا في العشرينات من العمر تزوجت رجلاً يتمتع بكل الموصفات التي تحلم بها الفتاة من أخلاق ووضع مادي جيد.. إلخ ولكن كانت هناك غصة في حياتي جعلت حلاوة الدنيا مرارة بالنسبة لي فلم تتوقف لكي تنجب أطفالاً، وعليه فقد طرقت باب كل طبيب وطبيبة والنتيجة هي أنني سليمة ولا يوجد لدي ما يمنع الإنجاب، فقام زوجي بالتحليل وظهر أنه لا يستطيع الإنجاب فاسودت الدنيا في وجهي ولكني لم أفقد الأمل وتوجهت إلى الله عز وجل وإلى أضرحة أهل البيت^{عليهم السلام}.

وفي أحد الأيام جاءتني إحدى صديقاتي وقالت لي هناك شخص فوال يأخذ الاستخارات ويكشف الطالع فلنذهب إليه لعلك تجددين الحل لديه، وكان أن ذهبنا وكشف لي أموراً لا أحد يعلمها وسألني

الدجالون

يستخدمون سلاح الجهل لاصطياد فرانسهم

■ أجرت التحقيق، أمال كاظم

انتشرت في الأونة الأخيرة ظاهرة الكشف عن الطالع والتنبؤ عن المستقبل والإخبار بالمغيبات.. الخ، ويعود الفضل في هذا الانتشار للجهل الذي استشرى في مجتمعنا نتيجة الفقر المادي والثقافي، وتغييب العقل، واتّباع هوى النفس الأمارة بالسوء، وكثرة الضوالين الذين يمتهنون هذه المهنة التي تدرّ عليهم أرباحاً خيالية بدون مجهود أو رأس مال، وعادة ما يكون هؤلاء من ضعفاء النفوس الذين يتعاملون بالنصب والاحتيال مستغلين سذاجة الناس البسطاء وخصوصاً النساء اللواتي يتعرضن لمشاكل لا يستطعن حلها فيلجأن للضوال أو الضوالة ولا يخطر ببالهنّ أنهم يستغلونهن مادياً وجسدياً في قضايا غير أخلاقية بحجة أنّ الجان يأمرهم بهذا حتى تنفك العقد.. الخ من الحجج التافهة والتي يصل بها الدجال إلى مآربه الدنيئة التي لا يقرها شرع أو عرف،

بعض ضعاف النفوس (إن لم يكن صالحاً) بإظهار بعض التصرفات التي قد لا يمدحها العقل ويبقى للإنسان المؤمن المجال الواسع في ذلك، وإنني إذ أنصح الإخوة والأخوات ممن يُصاب بالمرض أن يعرض نفسه على دكتور لا على كشاف أو دجال، وقبل ذلك فليستغفر الله تقوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾. كذلك أضيف أن ليس من العقل والمنطق أن يُنسب سبب المرض والابتلاء والفقر إلى التلبس بالجن، فأني هذا من ذاك، فأصل كل ذنب هو الجهل.

كما أنني أطلعت على بعض الكتب المنتشرة وخصوصاً في الآونة الأخيرة وهي تتحدث عن كيفية وطريقة الاستعمال ولعل المتبع يستخرج جامعاً مشتركاً بين تلك الطرائق الشيطانية ألا وهو التنبؤ بالمستقبل والكشف عن الغيب، والحق أن هذه الصفة من مختصات علام الغيوب لا يُطلعها أحداً من عباده إلا من ارتضى من رسول، ولا أعتقد أن الكاشفة التي لا تُحسن وضعها أن تكون رسولاً أو معلماً صالحاً، ولذا فلا يجوز شرعاً الترويج لمثل تلك الطرائق وأصحابها لكونها من الضلال وكل من يدعي الغيب فهو دجال لا مجال لصريح قوله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾.

هناك بعض الكشافات يستخدم القرآن الكريم لكشف الطالع وتقول إن عملها مقبول وأنها لا تستخدم السحر، لأنها تكشف بالقرآن، هل عملها هذا صحيح؟

الكشف يمكن أن يتصور بعدة طرائق، ولكن من المؤسف أن يزين الشيطان الرجيم للبعض ممن يُخبر الغيب عن طريق القرآن الكريم، فيبعد أن يفتح القرآن يخبرك أن في ذمتك نذراً أو يميناً أو مبلغاً من المال أو أنك مطلوب زيارة لأحد المعصومين أو أنك لا تتزوجين أو أنك لا تنجب، وهذا في الحقيقة من المضحك الميكانيكي؛ لأنه تحريف لآيات الله تعالى مقابل حفنة من الدنانير، وكل من يشترى بآيات الله ثمناً قليلاً فقد أعد الله له عذاباً مهيناً.

يبقى الوعي والإيمان والعقل الحاجب الواقعي عن الوقوع في أيدي هؤلاء المتكسبين المدعين قريهم من الله ﷺ زوراً وبهتاناً وتبقى مسؤولية الدولة بملاحقة كل من تسول له نفسه الاحتيال على الناس البسطاء واستنزاف ما في جيوبهم والضحك على الذقون وهتك الأعراض.

وكان يشرأ بعض التعاويذ والأسماء الغريبة واستمرت الجلسات ولكن من دون جدوى وفي كل مرة يقدم لي عذراً يختلف عن العذر الأول، وبعد أن يشت منه فطلعت جلساتي معه بعد أن رأيت منه أشياء لا أخلاقية مع النساء اللواتي يترددن عليه وبعد أن سحب مني ما يفوق المليون دينار لأجل لا شيء، بعد ذلك من الله عليّ بالشفاء بعد أن ذهبت إلى خارج القطر للعلاج والحمد لله.

الأخت (ر.أ) تقول:

بدأت بالتردد على أحد الفؤالين لغرض الرزق بعد أن ضاقت بنا السبل، فكان أن كشف لي الطالع وقال لي إن أحد أقربائنا قد عمل لكم سحراً وهو يريد أن يفرقك عن زوجك ويسبب لكم المشاكل، وقلة رزقكم بسبب كثرة الأعمال الشيطانية وقد أعطاني أوصافه وعلى أثر ذلك ذهبت إلى أقربائنا وتشاجرت معهم وسمع أهلي وزوجي فلتحتوني إلى هناك ووصل الأمر إلى الضرب بين الرجال وانتهت المشاجرة في مركز الشرطة والخلاف الدائم بين العائلتين.

الأخت (أ.ق) تقول:

اضطرتُّ للذهاب إلى الفؤال بعد أن يشت من الزواج وأصبحت عانساً فحالتي النفسية متأزمة والخوف من المجهول يسيطر على أفكاري فأحاول أن أتثبت بأيّ خيط مهما كان رقيقاً للتخلص من هذا الشعور الذي يراودني وكانت النتيجة أن وقعت ضحية أحدهم وقد استنزف أموالي ولم أستطع التخلص منه بسهولة إذ كان يراني لثمة سهلة واستغل خوفي ووحديتي وقلتي من المستقبل وشاءت الأقدار أن أتخلص منه بعد أن أودع في السجن بتهمة النصب والاحتيال.

لمعرفة رأي الشرع في هذا الموضوع تشرّفنا بقاء السيد محمد الموسوي (مسؤول شعبة الاستفتاءات) وتفضل بإبداء الآراء الشرعية مشكوراً،

لقد تفتن أصحاب المتاجر الشيطانية باستخدام كثير من الطرائق غير الأخلاقية لأجل النموه على الناس البسطاء وإغرائهم في سبيل الحصول على بعض المال وقد ردع الشارع المقدس هؤلاء الدجالين بحرمة الذهاب إليهم وحرمة تصديقهم وحرمة إعطائهم المال؛ لأنه من السحت.

نحن لا ننكر وجود الجن وعالمه ولكن الإنسان المؤمن لا يسيطر عليه غير إيمانه وتقواه، وما قيل من تحكم الجن بالنفس الإنسانية يتنافى مع صريح قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾. ولعله قد يوحي إلى

التقينا ببعض ضحايا الدجل وكانت قصصهم مؤثرة، استطعنا أن نكتب بعضها وأعرضنا عن البعض الآخر؛ لخدشه الحياء والذوق العام.

الأخت (ص.ع) تقول:

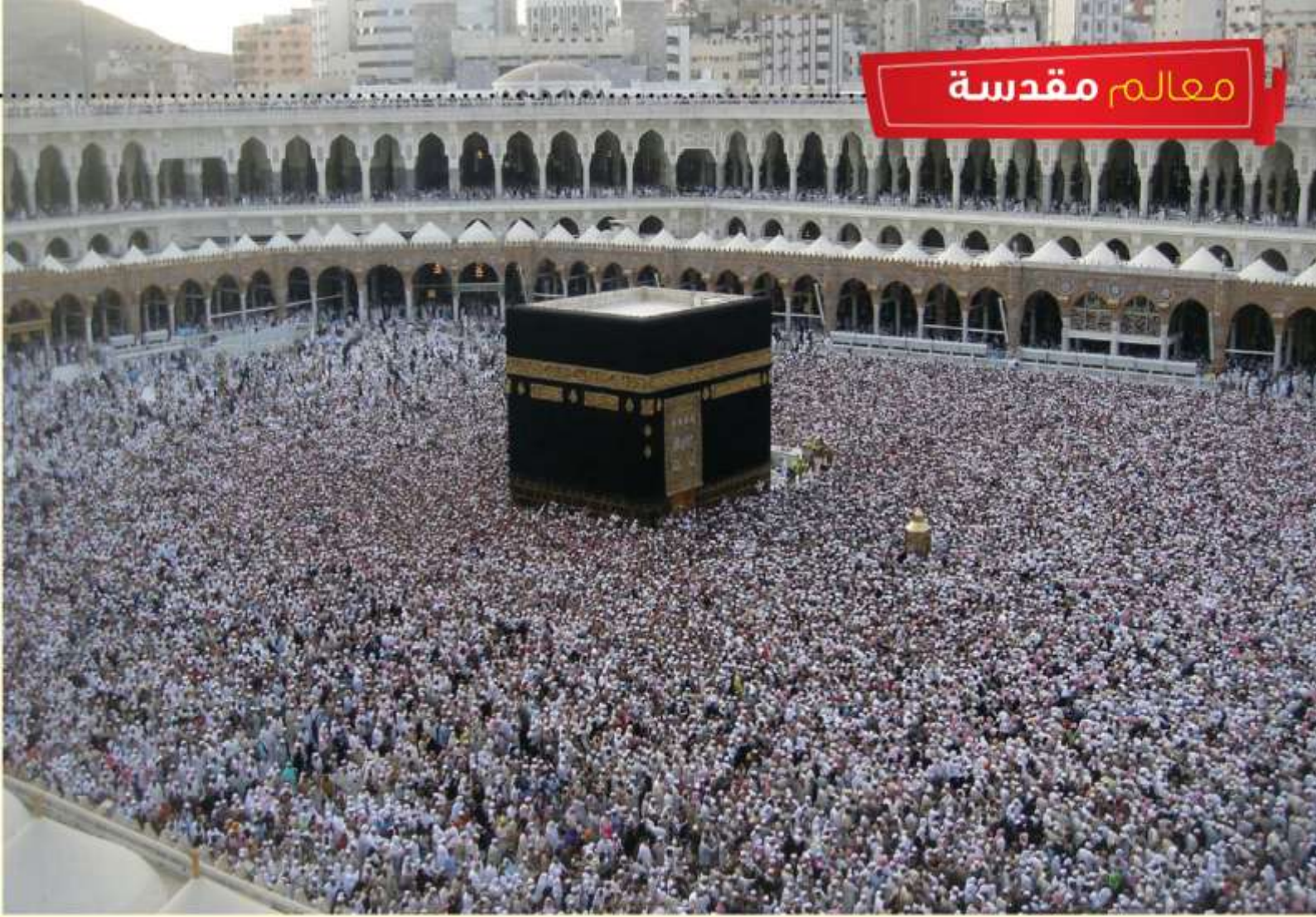
أنا اضطرتُّ أن أذهب للكشافات بعد أن لاحظتُ أن زوجي تغيرت حاله وأصبح سيئ الخلق معي ويفتعل المشاكل؛ لذا فقد ذهبتُ لإحداهن وكشفت لي الطالع من خلال قراءة الفنجان وتساجأت بها وهي تصف حالتي وحال زوجي وأخبرتني أن هناك امرأة أخرى في حياته سلبته عقله وروحه، ولا أخفيك سرّاً حينما سمعت بهذا الكلام جن جنوني وطلبتُ منها أن تفعل أي شيء لتفريقهما، وهكذا استطاعت أن تستغلني وتسحب مني ما يفوق المليون دينار الله أعلم كيف دبرتها، إضافة إلى القلق النفسي الذي لازمني، بعد ذلك اكتشفتُ أنه لا توجد امرأة ولا هم يحزنون وإنما كان وضع زوجي نتيجة لمشكلة تعرّض لها في عمله انعكست على تصرفاته علينا، وأنا من حماقتي لم أستفهم منه مباشرة بل سلكتُ طريقاً بعيدة عن طريق الله ﷻ، والآن أنا نادمة وأطلب من الله المغفرة إنه غفور رحيم.

تحدثت الأخت (س.ع) بمرارة وألم عن تجربتها مع الفؤالين قائلة:

تعرضت ابنتي إلى مرض شديد وحالة تلبس فأخذتها عن طريق أحد معارفنا إلى أحد الأشخاص الذين يدعون العلم والمعرفة، وكانت تبدو عليه آثار الصلاح والتقوى وقد لاحظته وهو يغض الطرف عن النساء ويلبس الكفوف لكي يمسك العضو المصاب ويقراً عليه التعاويذ والرقي، وبعد جلسة أو جلستين وبعد أن أخذ مني مبلغاً كبيراً من المال قال لي: إن ابنتك متلبس بها جن كافر وهذا لا يخرج إلا بطريق الاتصال الجسدي وأنا مستعد لذلك.. فما كان مني إلا أن أخذت ابنتي وخرجت من داره من غير رجعة وتوجهت إلى أبي الفضل العباس عليه السلام وطلبت منه شفاهاً شفيت ببركات ساقى عطاشى كربلاء.

أما الأخ (ع.س) تحدث عن معاناته مع هؤلاء قائلاً:

أصبتُ بصداق شديد وقد راجعتُ الأطباء لعلاجي وأخذتُ كثيراً من العلاجات والأدوية من غير فائدة، وبعد أن استنحلت حالتي لدرجة أنني كنت أمجز عن رفع رأسي من الوسادة نصحني أحد الأصدقاء بالذهاب إلى أحد الفؤالين وفعلاً ذهبتُ وقال لي إن في رأسك جنياً وسأعمل لك جلسات لإخراجه،



خطوات مباركة في طواف العاشقين

■ ليلى إبراهيم رمضان

أقدم معبد بُني على الأرض ليعبد فيه الله ﷻ ويُوحد، بل لم يسبقه أي معبد آخر قبله، إنه أول بيت وضع للناس، ولأجل خير المجتمع الإنساني في نقطة من الأرض محقوفة بالبركات غنية بالخيرات وضع ليكون مَجْمَع الناس وملتقاهم، فالمصادر الإسلامية والتاريخية تحدثنا بأن الكعبة أسست على يدي النبي آدم ؑ ثم تهدمت بسبب الطوفان الذي وقع في عهد النبي نوح ؑ، ثم جدد بناءها النبي العظيم إبراهيم الخليل، فهي إذن عريقة عراقية التاريخ البشري، ولاشك أن اختيار أعرق بيت أسس للتوحيد من أجل أن يكون قبلة للمسلمين أولى وأفضل من اختيار أية نقطة أخرى وأي مكان آخر.

سأشرح المعلومات التي قرأتها من كتاب (المدخل إلى موسوعة العتبات المقدسة) المدخل من (ص ٥١ إلى ص ٦٧) حيث أُلّف وجمع البحوث وعلّق عليها الأستاذ جعفر الخليفي، ونبدأ بنبذة عن مدينة مكة المكرمة حيث تُعد من أقدم المدن في الجزيرة العربية، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ٥

وقرأ عنه هباده بالسؤال: أمنت المؤرخ الذي يعمل في متحف الإمام الحسين ؑ؟ فأجاب: نعم، أنا هو. فقال الرجل الكبير: أتوقع أن أجد عندك معلومات مفصلة عن جوانب وأركان الكعبة بل عن مدينة مكة وما فيها من أماكن مهمة تتلهف لروحي لمعرفة تفاصيلها فإني حيناً لو تتكرم وتشرحها لي بالتفصيل؟ فقال الحاج المؤرخ سعيد رشيد زميزم حياً وكرامة لك يا شيخ

صادف أن التقى الحاج المؤرخ سعيد رشيد زميزم في موسم الحج برجل كبير في السن من أهالي كربلاء قد حطت متاعب السنين على وجهه أخايد كثيرة يتكى على عصاه الخشبية متأملاً في أستار الكعبة بنظرات شوق وحنين وقلب متلهف ومتعجب لا يُصدّق أنه حقاً طال به العمر ليجد نفسه بجانب الكعبة (بيت الله العتيق) وكان يعرف الحاج سعيد زميزم

قام عليه خليل الله إبراهيم عند بناء الكعبة وكان إسماعيل يناوله الحجارة وكلما أكمل جهة انتقل إلى أخرى يطوف حول الكعبة وهو واقف عليه حتى انتهى إلى وجه البيت، وقد كان من معجزات إبراهيم عليه السلام أن صار الحجر تحت قدميه رطباً ففاصت فيه قدماه وقد بقي أثر قدميه ظاهراً فيه من ذلك العصر إلى يومنا وإن تغير عن هيئته الأصلية بمسح الناس بأيديهم قبل وضع الحجر في المنصورة الزجاجية، وفضله عظيم إذ اتخذ مصلى.

بئر زمزم: تقع على بُعد (٢١) متراً من الكعبة المشرفة وأفادت الدراسات أن العيون المغذية للبئر تصخ ما بين (١١ - ١٨.٥) لتر من الماء في الثانية، وقد كان على بئر زمزم بناء يغطيه ومساحته ٨٨,٨ متراً مربعاً وهُدم ما بين عام (١٢٨١هـ - ١٢٨٨هـ) لتوسعة المطاف، ونُقل مكان شرب ماء زمزم إلى سرداب (بدروم) مكيف أسفل المطاف بمدخل منفصل للرجال والنساء.

داخل الكعبة: تغطي أرضية الكعبة برخام أبيض اللون في الوسط، أما الأطراف التي يحدها شريط من الرخام الأسود فهي من رخام الروزا (الوردي) الذي يرتفع إلى جدران الكعبة مسافة (٤) أمتار من دون أن يلاصق جدارها الأصلي، أما المسافة المتبقية من الجدار الرخامي حتى السقف (٥ أمتار) فيغطيها قماش الكعبة الأخضر أو ستائر من اللون الوردي المكتوب عليه من النضرة آيات قرآنية كريمة تمتد حتى تغطي سقف الكعبة. كما توجد بلاطة رخامية واحدة فقط بلون غامق تحدد موضع سجود الرسول عليه السلام حيث وضع الرسول عليه السلام بطنه وخده الأيمن على الجدار، ويُنظف داخل الكعبة مرة بالسنة صباح عيد الأضحى بالطيب وخليط المسك والعود والعنبر بكميات كبيرة يستمر منعوله طوال العام.

الحجر الأسود: هو حجر مقدس عليه غطاء من النضرة في وسطه فتحة مستديرة قطرها (٢٧) سنتمراً ليرى منها الحجر، وركن الحجر الأسود يبدأ منه الطواف وينتهي إليه حيث يواجه الجزء الجنوبي من بلاد الحجاز إلى عدن والحيشة.

حجر إسماعيل: هو المكان الذي يقع تحت ميزاب الذهب ويكون محدد بسياج ارتفاعه متر على شكل حرف (U) قيل فيه قبر النبي إسماعيل وأمه هاجر عليهما السلام.

ستار الكعبة: هو ثوب من المخمل الأسود مزين بكتابات آيات قرآنية بخيوط الذهب.

بناء البيت: إن القرآن الكريم أشار إلى بناء إبراهيم عليه السلام للكعبة الشريفة في قوله تعالى ﴿وَأذِ بَرِّفَعِ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ / (البقرة: ١٢٧) وقد بنى الكعبة بعد إبراهيم العماقة وجرهم ثم بناها بعد ذلك قصي بن كلاب وقد ستنها بخشب الروم الجيد وبجريد النخل، ويبدو أن الكعبة الشريفة في عهد النبي إبراهيم الخليل عليه السلام كان طولها (٩) أذرع وطولها في الأرض (٢٠) ذراعاً وعرضها في الأرض (٢٢) ذراعاً، وكانت بلا سقف ثم بنتها قريش في الجاهلية، وللكعبة الشريفة باب ارتفاعه (٦) أذرع وعشر أصابع وعرض ما بين جداريه (٢) أذرع وثمانية عشرة إصبعاً، وكانت عتبة الباب مليسة بصفائح من الذهب المنقوش وفي كل جانب من عضدتي الباب أربع عشرة فلكة من حديد مموهة بالنضرة متفرقة من كل جانب سبع حلقات يشد بها جوف الباب من أستار الكعبة وتلاحق الكعبة بعض الأحجار تعرف بـ (شذروان الكعبة) وعدد حجارتها (٦٨) حجراً في الجوانب الثلاثة للكعبة (الشرق والغرب واليمين)، وأبرز بناء للكعبة ما تم من قريش فقد حضر النبي عليه السلام حيث كان في الخامسة والثلاثين من عمره الشريف وحل نزاع القوم بالتميص الذي رفع فيه الحجر الأسود ووضعه في موضعه بعد أن اضطرت قريش للتجديد بعد حريق أو هن البناء وصنع الجدران.

الصفاء: جبل صغير يبدأ منه السعي وهو في الجهة الجنوبية مائلاً للشرق على نحو (١٢٠) متراً من الكعبة المشرفة.. وقد ورد ذكره في القرآن حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ / (البقرة: ١٥٨).

المروة: جبل صغير من حجر المرو (وهو الأبيض الصلب) وهو في الجهة الشرقية الشمالية على بعد نحو ٢٠٠ متر من الركن الشامي للكعبة المشرفة وهو منتهى المسعى الشمالي وأحد مشاعر الحج.

المسعى: هو المساحة الممتدة بين الصفا والمروة، والسعي بينها من مناسك الحج والعمرة، وهو سنة أينا إبراهيم عليه السلام وسنة هاجر زوجته وأم ابنه النبي إسماعيل عليه السلام ذبيح الله، وقد أمرنا الله عز وجل بذلك وفعله نبينا عليه السلام في الحج..

المطاف: هو المساحة التي تحيط بالكعبة المعظمة ويستخدمها المسلمون في طوافهم بالبيت العتيق، وفيه الحركة متصلة أثناء الليل والنهار مابين طائف وراكع وساجد وخاشع أمام الملتزم يدعو الله.

مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام: هو الحجر الذي

فيه آيات بينات مقام إبراهيم عليه السلام ومن دخله كان آمناً / (آل عمران: ٩٧، ٩٦) وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: "موضع البيت بكة، والقرية مكة" وهذا هو الفرق بينهما.

موقعها: تقع مكة في تهامة وهي بلدة كبيرة مستطيلة، وليس حولها أرض زراعية، فهي في واد غير ذي زرع، وتبعد (٤٠) ميلاً عن الساحل، و(٣٠٠) ميل عن المدينة المنورة، ونحو (٢٠) ميلاً عن الطائف، وواديها يمتد من الشمال إلى الجنوب، وهذا الوادي يتسع قليلاً في نهايته فيبلغ عرضه نحو كيلومتر وطول هذا الجزء المتسع نحو كيلومترين، وتقع في هذه المساحة منه مكة المكرمة، انصرف معظم سكانها إلى التجارة كحرفة أعادت عليهم الأرباح الكثيرة حيث نجحت قريش نجاحاً كبيراً في توجيه نشاط المدينة التجاري قبيل ظهور الإسلام، وقد ذكر القرآن الكريم رحلات الشتاء والصيف التجارية إلى اليمن والشام.

المسجد الحرام: الكعبة الشريفة وسط المسجد الحرام، والمسجد الحرام يقوم وسط مكة، وشكله على العموم مستطيل ضلعه الشمالي (١٦٤) متراً والضلوع المقابل له (١٦٦) متراً، وضلعه الشرقي (١٠٨) أمتار، والغربي (١٠٩) متر، ومن الجدير بالذكر أن المسجد الحرام لم يكن له جدار يحيط به إنما كانت البيوت محدة به من كل جانب، وكانت بين تلك البيوت أبواب يدخل منها الناس.

أركان الكعبة: بأبواب المرمز وفي أعلى منتصف الجدار الشمالي وضع الميزاب لتصريف مياه الأمطار وهو من الذهب هدية من السلطان عبد المجيد سنة (١٢٧٠هـ).

الحطيم: إلى شمال الكعبة بقايا الحطيم وهو عبارة عن بناء مستدير على شكل نصف دائرة ارتفاعه ١,٢١ م، وعرض جداره من الأعلى ١,٥٢ م ومن الأسفل ١,٤٤ م، وهو بناء موزر بالرخام وأحد طرفيه محاذ للركن الشامي والآخر محاذ للركن العربي، وقيل سمي بالحطيم: لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت من اثياب، فيبقى حتى يتحطم من طول الزمن، وقيل إنما سمي بالحطيم: لأنه المكان الذي فيه الميزاب، وسُمي المكان الذي فيه باب الكعبة والحجر الأسود بالملتزم وهو المكان الذي يقف عنده المسلمون يطلبون الرحمة والمغفرة من الله عز وجل، ويعرف المكان الذي يقع بين الركن اليماني إلى الباب المسدود بـ (المستجار) وفي هذا المكان يستجد المسلمون في دعائهم من ذنوبهم.

الغائبُ الحاضرُ والحاضرُ الغائبُ

■ نور علي عمران

في يوم من الأيام وكالعادة استيقظت على صوت المنبه الذي كان بجانبني، قمتُ من فراشي استعداداً للذهاب إلى عملي، كانت أمي تحضّر الطعام لنا فنظرت إلي وقالت: صباح الخير يا عزيزتي، أجبتهما بهزة رأس وخرجتُ وأمّي واقفة خلفي تردد آيات الحفظ لتكون حصناً لي، لكن لم أبال بهذا كنتُ سيئة الخلق مع أمي، كنتُ أشاجر معها دائماً وأحياناً لا أكلّمها لأيام، وبعد انتهاء الدوام عدتُ إلى المنزل لأرى أخي الصغير وعيناه مليئة بالدموع وهو يقول: أمي.. أمي، قلت: ما بها أمي؟ قال: لديها عجز كلوي أخضت علينا الأمر كي لا نطلق عليها إلى أن أصبحت حالتها خطيرة، ذهبتُ إلى المشفى بسرعة، أبحث عنها وهنا

رأيتها ولكن ما أصعب ذلك المنظر، أمي ممددة على السرير بلا حراك، مسكتُ يدها وقبلتها تذكّرتُ كيف أنها تحملت الأذى من أجلي، وفي مرضي كانت لمسة يدها كقبلة بشمائي، في تلك اللحظة تذكّرتُ كل شيء وكأن دموعي أزال الغشاوة السوداء عن قلبي، يا أمي ارضي عني، مسحت دموعي وذهبتُ إلى الطبيب وقلت له: أنا سأتبرع بكليتي لأمي، قال: حسناً لكن هناك إجراءات طبية يجب أن تقوم بها أولاً، قلت: أنا مستعدة لذلك وسأكتب تعهد بأني مسؤولة عن هذه العملية، أرجوك أيها الطبيب أن تقول لأبي إنك وجدتُ متبرعاً بكليته ولا تخيره من هو المتبرع، كانت كلماتي ودموعي مقنعة فوافق عليها، وبعد إجراء

الفحوصات الكاملة دخلتُ إلى صالة العمليات، كان منظر الأطباء والأجهزة مخيفاً إلى حد ما، وُضع جهاز المخدر على وجهي فلم أشعر إلا بعد انتهاء العملية، كنتُ قلقة على عملية أمي ونسيتُ الأمي وبعد مدة جاءت إحدى الممرضات وقالت: هنيئاً لك لقد أنقذت حياة والدتك هي بحالة جيدة أنتِ حقاً فتاة سعيدة في الدنيا والأخرة برضا أمك عنك، بسماع هذه الكلمات رُسمت ابتسامة على شفתי وفارقتُ روحي الدنيا، نعم لقد متّ لكن حبيبت بما قدّمته لأمي فما أجمل أن تكون غائبة حاضراً من أن تكون حاضراً غائبة.

قلوبٌ

تحتاجُ إلى صيانة

■ فاطمة جاسم

قلبٌ غافل..

يحتاج إلى الصيانة التامة حتى يصل إليه نور الله وهدايته له..

قلبٌ خائن..

يحتاج إلى الصيانة حتى يعرف أنّ الخيانة ليست صفة حميدة وأنّ القلوب الأخر ليست لعبة في يديه..

قلبٌ يعقُ بوالديه..

يحتاج للصيانة حتى يعلم أنّ الجنة تحت أقدام الأمهات.. لا تحت أقدام زوجته أو أصدقائه..

قلبٌ مشتت..

يحتاج إلى الصيانة حتى يحاسب نفسه ذاتياً، ويرتب أمور النفس وبعد ذلك حياته ومن حوله..

قلبٌ محبٌ..

يحتاج إلى الصيانة حتى يعلم هل تشكيره صحيح أم خاطئ.. ويدعو تشكيره أيضاً بالتشكير الصحيح.. لأنه من الأفكار تنتج الأعمال..

وريقاتٌ من مفكرتي

■ مريم صلاح المياحي

كلمات احفظيها:

إذا قرأت هذه الكلمات احفظيها حفظ دراية لا حفظ رواية، تأملي معانيها وعلى نفسك وتصرفاتك قيمتها، واجعلي قلبك وعاءً لها وعملك نتاجاً عن اليقين بها.

هذه الكلمات العظيمة هي من شفاه سيد الكائنات النبي محمد ﷺ حيث قال: "إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وإن استطعت أن تعمل بالصدق في اليقين فأفعل وإن لم تستطع ذلك فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر في الصبر، وأن الفرج بعد الكرب، وأن مع العسر يسراً".

كلمات لها معنى:

1. من لا يعيش إلا لنفسه هو ميت بالنسبة للآخرين.
2. من جهلنا نخطئ ومن أخطأنا نتعلم.
3. شر عيوبنا اهتمامنا الزائد بعيوب الآخرين.
4. كثرة المزاح تذهب بالبروءة.
5. إذا لم يكن الأمر لائقاً فلا تقم به، وإذا لم يكن صحيحاً فلا تطق به.
6. إن لم تكن ورداً فلا تكن شوكة.
7. أزرع الإحسان تحصد السعادة.
8. ليست الشجاعة أن تقول كل ما نعتقد، بل الشجاعة أن نعتقد بكل ما نقول.

نضجات من

عِلْمِ الْعِلْمِ

٢

■ شيماء أحمد / ماجستير علوم حياة

علم الطبيعة (الفيزياء)

كان الإمام علي^{عليه السلام} جالسا على نهر الفرات ويبيد قضيب، فحضر به على صفحة الماء قال: "لو شئت لجعلت لكم من الماء نورا ونارا".
 لم ينصح الإمام^{عليه السلام} عن مضمون كلامه بل أجراه مجرى الرموز، وذلك لأن عقول الناس في ذلك الزمان لا تتحمل أكثر من هذا، وفي قوله^{عليه السلام}: "لجعلت لكم من الماء نورا ونارا". دلالة خفية إلى ما في الماء من طاقة يمكن أن تولد النور (وهو الكهرباء) والنار (وهو الطاقة الحرارية)، وإذا تعمقنا في النظرة وجدنا أن الماء يتربك من عنصرين هما الهيدروجين والأكسجين، الأول قابل للاحتراق واعطاء النور، والثاني يساعد على الاحتراق ويُعطي الحرارة، وأبعد من ذلك فإن وجود الماء الثقيل ٢ في الماء الطبيعي بنسبة ٢ إلى ١٠٠٠٠ يجعله أفضل مصدر طبيعي للهيدروجين الثقيل الذي نسميه (الدوتريوم) وهذا النظير هو حجر الأساس في تركيب القنبلة الهيدروجينية، القائمة على اندماج ذرتين من الدوتريوم لتشكيل الهليوم علما أن الطاقة الناتجة من هذا الاندماج والتي هي منشأ طاقة الشمس تتوق آلاف المرات الطاقة الناتجة عن التنبلة الذرية التي تقوم على انشطار اليورانيوم، ولأخذ فكرة فإن اصطناع غرام من الهليوم نتيجة اندماج الدوتريوم يعطي طاقة ٦٧٥ مليون بليون ارغمة ٢٠ ألف كيلو واتساعي.

كل هذه المعاني الدقيقة والأسرار العميقة تضمنها قول الإمام علي^{عليه السلام} وعلمه وهو القائل: "بل اندمجت على مكنون علم نوحى به لاضطربتم اضطراب الأرضية في الطوي البعيدة" أي كاضطراب جبل الدلو في البئر العميقة.



مسلم بن عقيل

■ محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي

عين جودي لمسلم بن عقيل لشهيد بين الأعادي وحيد جاد بالنفس للحسين فجودي فقليل من مسلم ظل دمع أخبر الطهر أنه لقتيل وعليه العيون تسيل دمعاً وبكاه النبي شجواً بفيض قائلاً: إنني إلى الله أشكو فابك من قد بكاه أحمد شجواً وبكاه الحسين والأل لما كان يوم على الحسين عظيماً منذراً بالذي يحل بيوم ويح ناعيه قد أتى حيث يرجى أبداً الدهر بالبشير نياً فاحتوا الركاب للثأر لكن فيهم ولده وولد أبيه خصه المصطفى بحين حب قال فيه الحسين أي مقال ابن عمي أخي ومن أهل بيتي فأتاهم وقد أتى أهل غدير تركوه لدى الهياج وحيداً لست أنساه إذ تسارع قوم وأحاطوا به فكان نذيراً صال كالليث ضارباً كل جمع وإذا اشتد جمعهم شد فيهم فرأى القوم منه كز علي

لرسول الحسين سبط الرسول وقتيل لنصر خير قتيل لجواد بنفسه مقتول لدم بعد مسلم مطلق في وداد الحسين خير سليل هو للمؤمنين قصد السبيل من جوى صدره عليه هطول ما ترى عترتي عقيب رحيلي قبل ميلاده بعهد طويل جاءهم نعيه بدمع همول وعلى الأمل أي يوم مهول بعده في الطفوف قبل الحلول أن يجيء البشير بالمأمول هكذا الدهر آفة من خليل ثأروه بكل ثأر قتيل كم لهم في الطفوف من مقتول من أبيه له وحب أصيل كشف الستر عن مقام جليل ثقتي قد أتاكم ورسولي بايعوه وأسرعوا في النكول لعدو مطالب بالبحول نحوه من طغاة كل قبيل باقتحام الرجال وقع الخيول بشبا حديد سيفه المسلول بحسام بقرعهم مفلول عمه في النزال عند النزول

محكمة

■ ميعاد كاظم اللاوندي

نزولاً عند رغبته في التجديد واستجابة لنداء نزواته الجامحة وتغاضيه المتعمد عن المسؤولية تجاه زوجتيه وأولاده قرر رجل الزواج بامرأة ثالثة بعد أن هجر زوجته الأولى وحرّم ولديه منها بغير وجه حق وأجبر زوجته الثانية على رعايتهما بالإكراه بحجة تأخرها في الإنجاب، وحتى يبعد نفسه عن دائرة النصح والإرشاد أوصد كل الأبواب أمام وسائل الخير في إصلاح ذات البين، وبينما هو كذلك يعدّ الساعات والدقائق إذ بددت سحابة أحلامه الوردية ضربات طارق بانّت على هيئته بعد فتحه للباب أنه ميعوث رسمي من جهة عليا عادلة حاملاً معه إنذاراً شديد اللهجة جاء فيه: من محكمة العدل الإلهية إلى كل رجل أحلّ له الله ما طاب من النساء مثني وثلاث ورباع إن كنت قد رمت الزواج مجدداً فيجدرك بك أولاً أن تنصب لنفسك ميزاناً للعدل بين زوجاتك وأولادك وتتصف بينهم حتى بالنظرة اللطيفة والعطاء الجزيل كما يتشم الغيث قطراته على جذب الصحاري والوديان فيحيلها بساطاً أخضر ولكن إن حدث العكس وخالفت حدود الله وشريعة نبيه فستقع تحت طائلة المساءلة الإلهية وباستدعاء من محكمة العدل الربانية برئاسة قاضي القضاة

جبار السموات والأرض في موعد أقصاه يوم القيامة وذلك في الساعة التي تحشر فيها الخلائق وتكشف عندها السرائر ويحضور الشهود كل من الأيام والدموع والأهات وسجل أعمالك الذي لا يكاد يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها علماً أنه لن يتم توكيل محام للدفاع عنك؛ لأنك منذب لثبوت كافة الأدلة ضدك، ولأن المحكمة الإلهية هي الوحيدة التي لا تؤجل فيها القضايا بل يبت فيها الحكم فوراً، فستعلن قرارها بأنك ظالم مع سبق الإصرار ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْرِزَتُهُمْ﴾ / (غافر: ٥٢) ولأن حكم المحكمة نزل على رأسه كالصاعقة المذوية فما لبث أن استفاق مذعوراً وهو يتنّ من الألم وملقى على الأرض فأدرك حينها أن قرار زواجه الأخير هذا لم يكن عن حكمة وروية بل كان التعنت والتكبر هما من أوقدا في نفسه هذا السلوك المتهور وما هذا الكابوس إلا استجابة لنداء ضميره الحي فتاب أخيراً إلى رشده وعاد فملك زمام نفسه حامداً الله تعالى على هدايته ومستعيذاً به من كيد الشيطان الذي كاد أن يزيغ بينه وبين أهله وأحبته مردداً قوله ﴿وَإِنْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ / (يوسف: ٥٢).

القلوبُ أربعة

■ آلاء السلامي

إن موضع التسوية والرفقة في القلب، وإن القلوب أربعة، قلبٌ به نفاق وإيمان، وقلبٌ منكوس، وقلبٌ مطبوع، وقلبٌ أزهَر أنور. فالقلب الأزهر الأثور هو قلب المؤمن، وأمّا القلب المطبوع فقلب المنافق، وأمّا المنكوس فقلب المشرك، وأمّا القلب الذي فيه إيمان ونفاق فإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك، وإن أدركه على إيمانه نجا، وإن للقلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت فاحملوها على النواقل، وإذا أدبرت فاقترضوا بها على الفرائض فأثير القلب بالتكبير والبكاء كما قال الإمام الصادق عليه السلام: "طلبت نور القلب فوجدته في التنكر والبكاء..". فكلما كان الإنسان مرتبطاً بالله تعالى وكلّ تكبيره بالخالق ونعمه عليه وترك الدنيا وزينتها كان قلبه ذا رحمة ورقة، وكذلك البكاء يساعد الإنسان بالتقرب إلى الله تعالى وهو رحمة للإنسان ورفق حسوة القلب وتقلبه، عن الإمام علي عليه السلام: "البكاء من خشية الله ينير القلب، ويعصم من معاودة الذنب".



سيد السفراء

سارة الميرزا مهدي

من فوق التصر وقلته والتمثيل بجثمانه الطاهر، فسلام الله عليك يا من سمت روحك في أعلى عليين بطاعة الله وحبّه، فأنت فوق فكر البشر حتى أصبحت تعطي دروساً على مرّ العصور لكل من انغمس في عالم المادة الذي يهوي بصاحبه إلى الدرك الأسفل، وحبّ الذات التي هي السبب الأول في إيجاد الظلم على وجه الأرض وهذا هو حال أولئك الذين هلكوا بعدائك وقتلك.

الرغم من ذلك لم يضعفه ولم يوهنه موقف هؤلاء عبيد الشيطان وأسراء الهوى، فبرز يقاتل عساكر الشرك الأموي حتى بدّد جمع أولئك الذين كلّ همهم الحصول على المال ومتاع الدنيا، فلا دين ولا عقيدة ولا إنسانية تجعلهم يثبتون أمام شجاعة هذا الأسد المغوار، وعلى الرغم من كثرة العدة والعدد ما استطاعوا التيل منه إلا بعد أن كمنوا له في حفرة فوقع بها، عندها فقط استطاعوا أن يتجمّعوا حوله ويأخذوه إلى قصر الطاغية ليأمر بعد ذلك برمي

من في الشجاعة يضاويه؟ من في إيمانه يساويه؟ سل التاريخ يجيبك إنه من بيت كتب الله له السيادة على الخلق أجمعين، ونور يسطع به الجبين، ذلك عمّه مردي الكفاءة، حاز من الله أعلى الرتب حتى أصبح ثقة إمامه وخاصته وسفيراً لدعوته فأراد بأمر ابن عمّه أن يتقدّم الناس من المهالك وينجيهم منها، ويأخذ بأيديهم إلى النجاة والنور في الدارين، ولكن حبّ الدنيا والاعتزاز بها والخنوع والعبودية للحاكم الجائر وراء خذلانه والغدر به، وعلى

واقعة الحرّة فاجعة الأتقياء

غفران صلاح الطائي

أحصي يومئذ من قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الناس ألفاً وسبعمائة، ومن سائر الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وقتل من أصحاب النبي ﷺ ثمانون رجلاً، ولم يبق بدري بعد ذلك.

لم يرع الجيش الشامي أية حرمة للنساء والأطفال، فاستقبلوا أوامر الإباحة باندفاع منقطع النظر، وحولوها إلى واقع ملموس، فبعد هزيمة أهالي المدينة اقتضض فيها ألف عذراء وأنه "حبلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج"، ثم انتهوا أموال الأهالي بشكل وحشي وسلبوا كل ما وصلت إليه أيديهم.

تركت هذه الواقعة غصة في النفوس وجراحاً لا تدمل وقلوباً ما زالت ملتاعة لانتهاج مدينة سيد الكونين وسجل التاريخ في طياته عنها أفضع ما سجله عن غيرها من الوقائع، فبقيت وصمة عار في جبين آل أمية إلى أبد الأبد.

وأسباب وقوع هذه الفاجعة أنه كان لمعاوية سياسة خاصة تختلف عن سياسة ابنه يزيد، فكان يستخدم الشدة مع اللين في سياسته مع أهل المدينة، وكان مدارياً للأنصار بأساليب عديدة من إغراء وخداع وترغيب وإذا لم تنفع هذه فيأتي دور الترهيب، فأبقى أحتادهم وكرهيتهم لحكمه في تطلق المعارضة السلمية، ولم تظهر منه موبقات كالتّي ظهرت في عهد يزيد، فتحوّلت المعارضة السلمية إلى معارضة مسلحة أفرزتها الممارسات السلبية التي ارتكبها يزيد في سنوات حكمه القليلة منها: نشر الفسق والنجور والفساد، مقتل الإمام الحسين ﷺ وأهل بيته ﷺ، السخط العام على الحكم الأموي بسبب النهج الجائر من اعتداء على أهالي المدينة.

وكان على رأس الجيش الشامي مسلم بن عقبة وقد سُمي (مسرف)؛ لإسرافه في إبادة أهل المدينة وإكثار القتل فيهم ثلاثة أيام، حتى بلغ العدد الذي

وهي حادثة مشهورة وقعت في الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة عام 6٣ هجرية، استباح فيها يزيد بن معاوية مدينة الرسول ﷺ، والواقعة حدثت في حرّة واقم، وهي الحرّة الشرقية من المدينة وهي: "أطم من أطام المدينة تسب إليه الحرّة"، وكانت أول واقعة يتمرد فيها أهل المدينة على حكومة يزيد بن معاوية بعد واقعة الطف، استنكاراً لمقتل الحسين بن علي ﷺ ورفضاً للسيادة الأموية على مقدّرات المسلمين، وانتهت الواقعة بسيطرة جيش الشام واستباحته المدينة ثلاثة أيام فكثر القتل والنهب والسلب والاعتداء على الأعراض، خلافاً لتحذيرات رسول الله ﷺ المتكررة من الاعتداء على أهل المدينة، فقد قال ﷺ: "من أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"، ولما مرّ رسول الله ﷺ بالحرّة وقف فاسترجع وقال: "يقتل في هذه الحرّة خيار أمتي".

القولون المتهيج

(الجهاز الهضمي المضطرب)



د. حسن علي نصر الله / اختصاص أمراض الباطنية والقلبية
أستاذ مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء

المزمن، والإصابة بالديدان والطفيليات المعوية، وحصى المرارة أو البنكرياس.

كيف نعالج المرض؟

إذا كان المريض مصاباً بالإسهال يُعطى عقاقير مضادة للإسهال وإذا كان مصاباً بالإمساك يُعطى عقاقير (مسهلة) ويُعطى المريض حيوياً طازجة للغازات في حالة إحساسه بها مثل (الدايميثاكون) وحيوياً مضادة للمغص المعوي مثل (الانتي سيازمين).

وحديثاً يُعطى للمريض مضادات حيوية وذلك للقضاء على أنواع محددة من البكتيريا التي تعيش في القولون، وبدأ الأطباء في الولايات المتحدة حديثاً يستخدمون الطب البديل لعلاج القولون مثل المساج والأعشاب وغيرها من الطرائق.

نصائح غذائية تفيد المصابين بهذا المرض:

- عدم تناول الغذاء الذي يحتوي على الدهون.
- عدم تناول الغذاء المحتوي على التوابل.
- تجنب تناول البقوليات والخضار مثل (الخيار، اللبنة، البصل).
- تجنب التدخين.
- تجنب الضغوط النفسية المحيطة.

هو أحد أكثر الأمراض شيوعاً في العالم حيث يصيب ما يقارب (٢٠٪) من البشر، يُصيب النساء أكثر من الرجال بـ ٢/١، ويُعد هذا المرض من الأمراض الوظيفية وليس مرضاً عضوياً أي (لا يوجد خلل في التكوين التشريحي للجهاز الهضمي).

أسباب المرض:

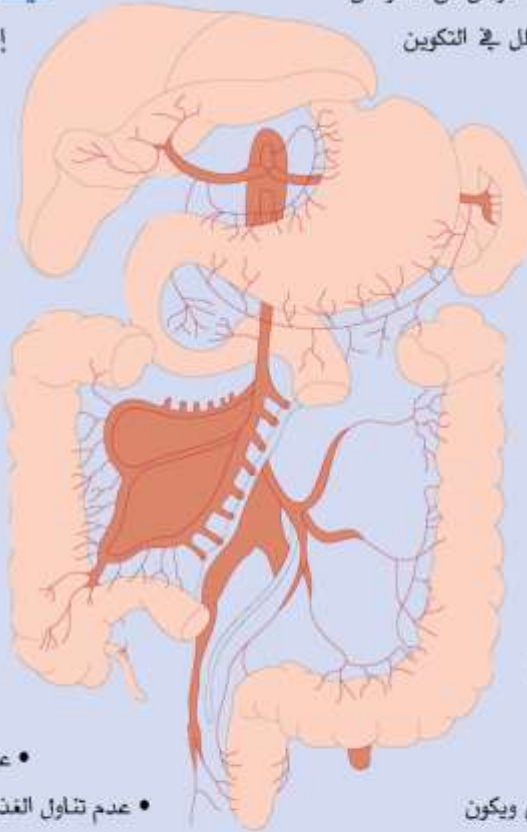
هناك أربعة عوامل مسببة للمرض:

- العوامل النفسية الاجتماعية، مثل الكآبة والقلق والتوتر ونوبات الرعب أو بسبب سوء المعاملة للإنسان.
- خلل في حركة الجهاز الهضمي حيث يسبب نوبات من الإسهال حينما تكون التقلصات شديدة أو الإمساك حينما تكون التقلصات ضعيفة.
- خلل في تحسس الجهاز الهضمي للمؤثرات الغذائية.
- التهاب الأمعاء ونوع البكتيريا التي تتواجد في القولون.

أعراض المرض:

إسهال، إمساك، مغص معوي، انتفاخ في البطن ويكون الخروج مصاحباً بمواد مخاطية.

وإن مرض القولون هو مرض مزمن ويجب على المريض التعامل مع أعراضه، وأن أعراض مرض القولون مشابهة لأعراض كثير من الأمراض مثل التهاب المعدة



وصفات طبيعية لكل جزء بالجسم

■ روان محمد

وماء الورد لراحة العينين، وإزالة حالات الإرهاق، ومن ثمَّ يجب مسح العين بقطعة قطن مشبعة بمحلول من ماء الورد ومغلي أوراق البابونج، بمعدل ثلاث مرات يومياً.

لجمال الأسنان

تدليك الأسنان بالبدونس والقرنفل، مع مراعاة عدم الضغط على اللثة.

لجمال العنق

يمكن عمل كريم عن طريق خلط عسل النحل وزيت الزيتون واستخدامه للعناية بالعنق وإزالة التجاعيد والتخلص من السمرة، وذلك باستخدام ملعقتين من عسل النحل، وملعقة من زيت الزيتون وصفار بيضة، واخلط المكونات جيداً، وتدليك العنق بالمستحضر، وشطفه بالماء الفاتر بعد حوالي نصف ساعة من وضع الكريم.

لجمال اليدين

زيت اللوز الدافئ لنعومة الأيدي والكوعين: ثبت نجاح استخدام زيت اللوز الدافئ كدهان للأيدي والكوعين في إزالة خشونة وعودة الجمال لليد، على أن يتم ذلك بمعدل ثلاث مرات يومياً على الأقل لمدة أربعة أسابيع، وقد ثبت جدوى إزالة بقع اليدين وذلك بتدليكها بعصير الليمون.

لجمال الساقين

لنظرية الساقين يُستخدم زيت الخروع وعصير الليمون، مع الاستمرار في التدليك لمدة (5-10) دقائق.

لعلاج تشقق القدمين

ملعقتان من الفازلين وأخرى من الخميرة وملعقة من عصير الليمون، تخلط سوياً وتوضع على اليدين أو القدمين ويرتدى كيساً بلاستيكياً لمدة ربع ساعة، ثم قومي بوضع يديك أو قدميك في إناء مملوء بالماء الدافئ وبإمكانك إضافة قليل من الملح الخشن ويمكنك إضافة أحد الزيوت العطرية، جنفي قدميك من الماء ثم قومي بوضع بعض من الكريم المرطب أو الفازلين وأقركيها جيداً بالحجر الخفاف حتى تتأكدي من نعومة الجلد ويُراعى أن تكون حركة الحجر في شكل حركات دائرية صغيرة ثم تعاود وضع القدم في الماء مرة أخرى.

شرائح الخيار لتخفيف الانتفاخ حول

العينين

أسرع طريقة لتخفيف الانتفاخ تكون عن طريق تقطيع شرائح الخيار، وفركها على الجفن، وتحت العين، على أن ينقي العينين مغلقتين لمدة دقيقتين أو ثلاث ليحف عصير الخيار ثم نقوم بغسل الوجه بعد ذلك.

عسل النحل وزيت اللوز

لعلاج التجاعيد تحت

العين

نقوم بتسخين ملعقة عسل نحل وإضافة عدة نقاط من زيت اللوز، والانتظار حتى يبرد، ثم نضعه على المنطقة التي فيها تجاعيد، وبعد نصف ساعة نقوم بإزالة العسل بقطعة من القطن مرطبة بنقيع البابونج الفاتر، لكي يتوب العسل بدون أن يؤذي البشرة، مع مراعاة استخدام الوصفة لمدة أسبوع على التوالي.

زيت اللوز

والنعناع لإزالة

الهالات السوداء

خلط ملعقة من زيت اللوز وملعقة من مغلي النعناع والدهان يومياً لمدة أسبوع.

لتبييض منطقة

عوار العينين وإظهار

جمالها

للتبييض تُعمل كمادات على جفون العين من شرائح البطاطس الطازجة لمدة أسبوع، ولإظهار جمالها يمكن استخدام البابونج



التهابُ القُصبيات لدى الأطفال



د. إسرائ مصطفى الموسوي

أخصائية أطفال / مركز فقر الدم الوراثي / مستشفى الأطفال / كربلاء

بسبب الأمراض الكثيرة التي يُصاب بها الأطفال في فصل الشتاء نلاحظ امتلاء الردهات في مستشفى الأطفال في كربلاء بهذه الإصابات، فكانت لرياض الزهراء^(ع) وقفة مع الدكتورة إسرائ مصطفى الموسوي/ أخصائية الأطفال/ ومسؤولة وحدة الثلاثيميا/ مستشفى الأطفال لتعطينا معلومات وقيمة عن هذه الأمراض منها مرض التهاب القصبيات لدى الأطفال، وسألناها أن تعطينا تعريفاً وافياً عن هذا المرض:

- إن مرض التهاب القصبيات هو مرض ينتشر في فصل الشتاء ويصيب الأطفال الذين يتراوح عمرهم ما بين الأشهر الأولى والخمس سنوات، وهو التهاب يعود سببه إلى فيروس أو بكتريا موجودة في الجو تُسبب التهاباً بالغشاء المخاطي الذي يغطي داخل القصبة.

ما الأعراض التي تصاحب هذا المرض؟

يصاحب هذا المرض ارتفاع في درجة الحرارة للطفل، ويسبب رشحاً واحتقاناً بالأنف والعين واحتقاناً في المجاري التنفسية العلوية للمريض.

كيف يعالج المرض؟

يعالج المرض عن طريق إعطاء الأوكسجين للمريض وقد يحتاج الطفل إلى إعطائه حقناً مضادة للالتهاب (في حالة الإصابة بالبكتريا) تعطى وريدياً عن طريق المحلول المغذي.

هل توجد طريقة للوقاية من المرض وكيف يتعامل

الوالدان عند إصابة أحد أطفالهم به؟

لا توجد طريقة محددة للوقاية من المرض؛ لأن المرض يُسببه فيروس موجود في الجو ينتقل إلى الطفل عن طريق التنفس، لكن يجب على الوالدين أن يعرضوا طفلهم على الطبيب عند ملاحظتهم أعراض المرض التي ذُكرت سابقاً لتجنب مضاعفاته.

توقفي لحظة لي رجاءً

رجاء محمد علي

عن تربية الأطفال إماً بقراءة كتبها في هذا الموضوع أو على الأقل استمعت لنصائح من هو عنده معرفة وإلمام بهذه المواضيع لكي تكون إماً ناجحة في تربية أبنائها، وأن التراث الإسلامي حافل وزاخر بالأمثلة.

أيتها الأم العزيزة لا تضربي طفلك أو دون السبع سنين، استمعي لقول رسول الله^(ص): "الولد سيد سبع سنين" وهو يعلمك أن تعلمي طفلك على الاحترام والحوار والتفاهم بدلاً من لغة العنف والضرب والصراخ منذ لحظة فتتح إدراكاته، انزلي إلى طريقة تفكيره، تذكري كيف كنت تشكرين عندما كنت في عمره، تصابي له، ولقنيه كل ما تريد، افرئي له قصة كل يوم وادخلي في القصة ما تشائين، اشترى له هدية كلما نجح في فعل كأن تعلم سورة من القرآن، إنك بهذا تبعين له رسائل كلها حب إيجابي يملؤه فخراً واحتراماً لذاته واتركي له كيف يدافع عن كرامته؛ لأنه حينها لن يعرض نفسه للإهانة أبداً.

نحن نحتاج إليك في صنع هذا الإنسان، نحتاج لمحبتك، وعطفك، وصبرك عليه.. وهذا لا يعني أن تغنجه وتدفعه حد الإفساد.. استعملي العقوبة لكن من دون ضرب وإنما عقوبة من نوع آخر، كأن تحرمه من مصروفه أو لا تكلميه بوجه خلق حينما يتكلم معك، ويبيّن له أنك ممتعضة منه على فعله والأهم من هذا كله انوي القربة في تربيته فإن هذا الطفل هو صدقة جارية لك، فالرجاء لا تضربي طفلك بعد اليوم فليس له أم غيرك في هذا الوجود.

من منا لم يمر به هذا الموقف ولو مرة واحدة في عمره على الأقل.. صوت بكاء طفل نتيجة صغمة أمه.. لتستيقظ كل مشاعره التي كانت قد خلدت في سبات داخل دهاليز الحياة، إن هذا الموقف يطرح في النفس كثيراً من التساؤلات أو الإجابات.

لماذا نحن غنيبون مع الأطفال، السؤال مطروح للأم عندما تضرب الطفل لماذا؟ ستجيب إنه لا يسمع الكلام، يستغزني، إنه لوح في ما يريد.... الخ إنها تتصور أن هذا الضرب هو مقطوعة من التربية الصالحة الحسنة في اعتقادها ولعلني لا ألومها كثيراً فهي قد تربت بنفس الطريقة وأفرغت العنف الذي تلقته في صغارها - ولكنها لم تلتفت إلى أنها تسحق زهرتها بتدعيمها، إن هذا الطفل قد يكون عملاقاً في يوم ما إذا ما أتيت له الفرصة الملائمة من التربية الصالحة والناجحة، فإن العملاقة لا يأتون من وراء البحار وإنما تتجهم أحضان الأمهات، فهن صانعات العظماء - فإن الفقر لا يقف عائقاً أمام وصول العظماء للنجاح ولا الظروف الصعبة لكن التربية الحسنة لها الأثر الكبير في بناء شخصية الإنسان بناءً قوياً ومتكاملاً. إن الأم التي تسارع مع كل مخالفة بضرب الطفل هي لا تعي ما تفعله في نفسية هذا الكائن، فهي بدلاً من اكتشاف قدراته الذكائية ومواهبه ومهاراته تهدمها بهذا الضرب وتقتل ما بقي منها.

إن تربية الطفل تبدأ منذ لحظة ولادته لا في مراحل متأخرة من الطفولة ولا بد من أن تكون هذه الأم قد اكتسبت بعض المعرفة



عمّتي أمينة

المجتمع الاعتماد عليها في تنشئة جيل واع يخدم أهداف الإسلام.

يا عمّتي وما هي شروط التكليف:

نعم، يا أولادي وهي الشروط التي بموجبها يكون الإنسان مسؤولاً عن أداء الأحكام الشرعية وهي: (البلوغ، العقل، القدرة)

البلوغ: يتحقق بالاحتلام أو بإنبات الشعر إلى أسفل البطن وإلا بإكمال خمس عشرة سنة قمرية.

العقل: هو إدراك الإنسان للأشياء بحيث يكون قادراً على التمييز بين الضار والنافع وبين الحسن والقيح.

القدرة: وهي قابلية الإنسان على أداء الواجب من دون أن يكون عاجزاً.

بعد أن عرفنا التقليد وعدتكم في التعرف على شروط التقليد فيمن يجب علينا تقليده وهي أن يكون المقلد يا أولادي (رجلاً، بالغاً، عاقلاً، مؤمناً، عادلاً، حياً غير ميت، طاهر المولد وأن لا يكون كثير الخطأ والنسيان والغفلة).

درس اليوم سيكون عن التكليف يا أحيائي: يتحقق التكليف ببلوغ الذكر خمس عشرة سنة وإكمال تسع سنوات قمرية للإناث، أما بالنسبة للإناث فتصبح مكلفة ويجب عليها التعفف والحجاب أمام الأجانب غير المحارم وعليها الالتزام فيما يترتب عليها من واجبات كالصلاة والصوم والزكاة والحج والخمس وغيرها، فعند ذلك ستصبح تلك الجنيذة وردة ذات عطر فواح وكله عطاء وأماً ناضجة يستطيع



فرفور الفأر المغرور

يُحكى أنّ فأراً مغروراً يعيش في مزرعة بأمان، وكانت تحيط به

جميع الحيوانات الأليفة والأشجار المثمرة، وفي يوم شعر الفأر بهمل شديد وقال بصوت عالٍ: أنا أجمل فأر أعيش في مكان قبيح لا أصدق! يجب أن أرحل وأبحث عن مكان آخر، فسمع الحصان كلامه، فردّ عليه: هذا أفضل مكان آمن يمكنك أن تعيش فيه يا صديقي، ونصيحة مني الفرفور صفة قبيحة يا صغيري عليك التخلص منها، فردّ عليه فرفور بغضب: يجب عليّ أن أتخلص منك ومن هذه المزرعة أيها الحصان المزعج، اذهب وانصح غيري، فغادر مسرعاً من دون النظر إلى الخلف.

وبعد أيام صعبة وصل فرفور إلى المدينة متعباً، ولكنه عندما نظر إلى جمال المدينة وألوانها الزاهية شعر بالفرح ونسي تعبته، وهو مشغول بالمشاهدة وإذا بقط أسود ينظر إلى فرفور ويستعد لافتراسه، صرخ الفأر وركض خائفاً في كل مكان لا يعرف أين يذهب، فسمع صوتاً من فتحة في الجدار يقول: تعال من هنا هياً.. فأسرع إلى مكان الصوت ودخل الفتحة وإذا بفأرة جميلة بيضاء، اندهش فرفور وسأل: كيف لفأرة جميلة أن تعيش في مثل هذا المرعب؟ انتبه فرفور على كلامه وتذكر نفسه لقد كان يعيش في مكان آمن ولم يعجبه، فردّت عليه الفأرة: ليس الجمال كل شيء في هذه الحياة، المهم الأخلاق وأنت لم تشكرني على إنقاذ حياتك، خجل فرفور من نفسه وقال: أنا أسف على وقاحتي وشكرائك على المساعدة، قالت الفأرة: أنت فأر الحقل، ماذا تفعل هنا في المدينة؟ فقال لها: ظننت أنني سوف أجد الجمال والراحة في المدينة وها أنا حينما وصلت كنت سأصبح طعاماً لقط متوحش، أريد أن أعود إلى مزرعتي، فردّت عليه الفأرة: لقد خلق الله كل شيء في مكانه، فأجابها فرفور: هذا صحيح، ثم ودّع الفأرة وغادر إلى المزرعة فوراً، وهناك شاهد الحصان فركض إثيه وقبله وقال له: أنت أجمل حياتي.





كيف يقضي بروتين موجود في الدموع على البكتيريا الضارة؟

■ سرى مضر الموسوي

قام باحثون بتطوير جهاز ترانزستر صغير، بحيث تمكّنوا من ربطه ببروتين الليسوزايم الموجود في الدموع، كشف ذلك عن احتواء تركيبة هذا البروتين على بنية تشبه النكين بحيث يستخدمها البروتين في عض ومضغ الطبقات الخارجية لخلايا البكتيريا الضارة بشراهة حتى يقضي عليها.

وبعد أعوام من العمل، استطاع العلماء تطوير جهاز الترانزستر الذي استخدم في هذه الدراسة بحجم أصغر بخمس وعشرين مرة من ذلك المستخدم في أجهزة

الهواتف الذكية، ويتطلع العلماء بتناوّل لهذا الجهاز؛ لأنه قد يمكنهم من اكتشاف البروتينات المرتبطة بمرض السرطان حتى في حال تواجدها بكمية صغيرة جداً، مما يعني اكتشاف المرض في مراحله الأولى. وهذا يفيد في زيادة فعالية العلاج بنسبة كبيرة.

أحدث الاكتشافات التكنولوجية

1. هاتف منزلي متنقل يعمل لاسلكياً.
2. حافظة الطعام يمكن استخدامها في حفظ الحرارة أو حفظ البرودة.
2. هاتف ومسودة بطريقة عملية وجميلة.



4. فأرة الكترونية وفي الوقت نفسه ساعة ومنبه مضيء.
5. آخر تصاميم الأجهزة المبتكرة ونرى الحجم الصغير والخفيف والأثيق أيضاً.
6. رفوف للجراند والمجلات.

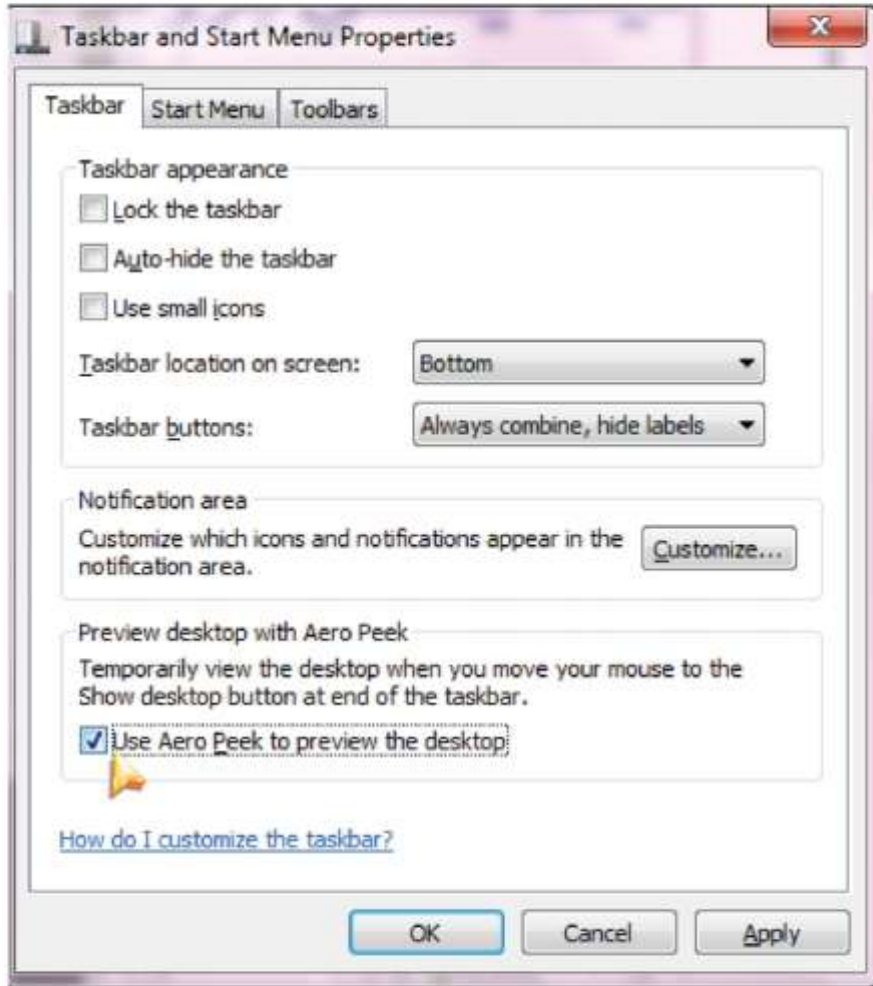


تعرف على أسرار windows 7

Aero peek

■ نور محمد العلي

كثير من الأحيان نرى بعض المستخدمين للحاسبة يندهشون عندما يعملون على برنامج معين وفجأة يظهر سطح المكتب، ويعتقدون أن هناك خللاً في الحاسبة لكن الحقيقة هو ذهاب مؤشر الفأرة على الجهة اليسرى من شريط المهام وبالضغط على Aero peek، الحقيقة هناك فائدة لا بد من ذكرها وهي أنك إذا احتجت إلى النظر إلى سطح المكتب بصورة سريعة اذهب إلى مكان Aero peek بمؤشر الفأرة دون النقر عليه. أما إذا أردت إلغاء هذه الخاصية فانقر بزر الفأرة الأيمن على شريط المهام ومن ثم اختر Properties وقم بتأشير على المربع الصغير كما في الصورة الظاهرة أمامك.



عند تطبيقك هذا الدرس لا يظهر لك سطح المكتب عند تمرير مؤشر الفأرة على نهاية شريط المهام. طبعاً إذا أردت الذهاب إلى سطح المكتب يمكنك الضغط على المكان المشار إليه سابقاً.

ملاحظة: إذا أردت أن تعرف الاختصار من لوحة المفاتيح لإظهار سطح المكتب (للمتعة خالصة) فهو Win+Spacebar



عرفات في ذاكرة حاج

■ بشري عبد الجبار

ذهول تام، فكل واحد شغل بنفسه عن الآخر وجاء بذنوبه ليكبر الله عنها، وعبرت روجي بوابة الزمن وكأني تخطيت حدوده وأنا أسأل نفسي هل نحن في يوم القيامة وهؤلاء الناس ذاهبون وأنون مضطربون والشمس تلتح وجوههم هل هو يوم الحساب؟ وفي هذه اللحظات أصحو على ضجيج الحجّاج تعجّ بالثلبية (لييك اللهم لييك... إلخ) أجواء روحانية محاظة بأنطاف إلهية فالكّل يذرف الدموع حسرة على ما جنته يدها من المعاصي وبدأت نفسي تطمئن شيئاً فشيئاً بأن الله يرى دموعي ويرحم استكانتي وبعد الانتهاء من هذا اليوم ومناسك انتابني شعور بأن أفعال الدنيا قد حُطت عن كاهلي وفتنتي سعادة عارمة تبشّرني بأن الله قد غفر ذنبي وتقبل توبتي، وها أنا أسير على درب الله ثابت الخطى أحمد لله الذي رزقني الحج وأنا في هذا العمر.

كانت قافلتنا آخر قافلة وكان ما شاهدته منظراً مدهشاً فني الصباح كانت مكة مليئة بالحجاج وفجأة ترى الجميع يستقلون الحافلات وفي هذه المدة يسود مكة هدوء موحش وكأن المدينة في حالة منع التجول بينما كانت بالأمس تعجّ بالحجيج الذين يملؤون الأسواق والمساجد ومن شدة الزحام لن تجد مكاناً لقدمك، والأن كلنا نرحل إلى عرفات نضجّ بالثلبية والدعاء، وعند وصولنا إلى تلك البقعة المباركة رأيت مشهداً رهيباً لم أر في حياتي مثله أبداً ولا يحصل إلا في هذا المكان وفي هذا الموسم، فخيّل إلي أن الناس قد خرجوا من أجداتهم دفعة واحدة بأكفانهم ليوم الحساب وكلهم مجموعون من كل صوب وحذب ومن كل فج عميق، وكان روجي انسلخت عن جسدي لترثمي وسط الجموع السائرة، وكان الله قد جمع الأولين والآخرين وكلهم في حالة

بدأ موسم الحج وذهب الناس للقاء بارئهم مجردين من كل ما يتعلق بأمور الدنيا أخذين ذنوبهم لغسلها في بحر جود الله وكرمه، راجين من الله غفرانها وكنّت في ذلك الوقت أبلغ من العمر الخامسة والعشرين سنة لكن لهنتي واستعدادي للحج كانت تتوق عمري، وبدأت رحلتي إلى الله واستمرت أيام الحج حتى رحلت فافقتها وبدأت مناسك الحج إلى حين جاء عصر يوم الثامن من ذي الحجة فبدأ الحجيج بالإحرام استعداداً للتوجه إلى عرفات وسمي هذا اليوم بيوم التروية، فقد سئل الإمام الصادق^ع عن سبب تسمية يوم عرفات بيوم التروية فقال: "لأنه لم يكن يعرفات ماء وكانوا يستقون من مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم لبعض: ترويتم ؟ ترويتم ؟ فسمي يوم التروية لذلك".

فاطمة

باجتماع الأصليين الطاهرين وُلد نور الإيمان

■ أم كوثر

قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ / (النور: ٢٦) . من هذا البيت الطاهر الذي أشار له الله عز وجل في القرآن الكريم بيت السيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام . هذا البيت الذي أسس على التقوى، الذي لم يُعرف به غير ذكر الله تعالى وعرفنا فيه معنى الخلود الأبدي في مكارم الأخلاق، وفيه أصل شجرة طوبى التي لا يوجد فيها قصر ولا منزل في الجنة إلا وفيها فتر منها، ففي هذا البيت وُلد سراجا الجنة الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام ، فلولا هذا الزواج لما عرفنا القرآن ولحى الدين الإسلامي، وأن الله تعالى زوجهما في السماء قبل أن يزوجهما في الأرض، وأن الله تعالى خلق نطفة بيضاء مكونة فجعلها في صلب آدم، ثم نقلها من صلب آدم إلى كرام الأصلاب فتوارثتها مطهرات الأرحام، حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها إلى نصفين، فألقى نصفها إلى صلب عبد الله ونصفها الآخر إلى صلب أبي طالب، وهي سلالة فولدت لعبد الله محمداً، ولأبي طالب علياً، وخلق الله تعالى تفاعلاً في الجنة ذات رائحة طيبة غلبت رائحتها روائح الجنة، وأن الله أتحف النبي صلى الله عليه وآله بهذه التفاحة حينما أسري إلى السماء، وعندما أكلها جمع الله ما عاها في

ظهره، وبعد ذلك حملت السيدة خديجة فاطمة عليها السلام ، فالأصل الطاهر للإمام علي عليه السلام لا يجتمع إلا مع أصل فاطمة الطاهر، وباجتماع هذين الأصليين فرح أهل السموات وأهل الأرض وفرح رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله كثيراً، فحينما جاء الإمام علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله يخطب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والحياة يغلبه وهو يعرف أن أشرف فريش قاموا بخطبتها من قبله، أجابه الرسول ب (الله أكبر، لا اله إلا الله، أمرني الله تعالى أن أزوجهك من ابنتي فاطمة)، فنرح الإمام علي عليه السلام بهذا الخبر، فخر ساجداً شكراً لله.

فتزوجا في الواحد من شهر ذي الحجة سنة ٢هـ، وأقبل كثير من الناس إلى المسجد النبوي في هذا اليوم المبارك احتفاءً بهذا الزواج، فأكلوا من الطعام ثلاثة أيام ولم ينقص منه شيء؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الله أن يجعل البركة فيه، وأخذ صلى الله عليه وآله صحاف الطعام وملاها لفاطمة وعلي عليهما السلام وبعد ذلك أمر زوجاته أن يزيّنن ويصلحن من شأن السيدة فاطمة، فكان عطرها عنبراً يسقط من أجنحة جبرائيل عليه السلام وعرفها تأخذه من رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبولته، فأهداها جبرائيل حلة قيمتها الدنيا من عند الله، وشهد على زوجها أربعين ألف ملك، وأتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلة (الشهباء) ليزف فاطمة عليها السلام

عليها وأمر سلمان المحمدي أن يقودها وكان النبي صلى الله عليه وآله أمامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وحولها سبعون ألف حوراء والملائكة خلفها يسبحون بحمد الله ويقدمونه، وعند دخول النبي صلى الله عليه وآله إلى دارها (التي يقع بجانب المسجد النبوي والذي كان بابها الوحيد مفتوحاً على المسجد تكريماً وإجلالاً لها ولزوجها) أخذ علياً بيمينه وفاطمة بشماله وجمعهما إلى صدره وقبّل بين عينيها.

ومن هذا الزواج المبارك ندرك جوانب مهمة كثيرة في شأنها وعلو مكانتها عند الله تعالى وعند المسلمين، فكان الإمام علي والسيدة فاطمة عليهما السلام شجرة طيبة وكلمات الله في قرآنه حتى قال الإمام علي عليه السلام : «هو الله ما أغضبتهما، ولا أكرهتهما على أمر حتى قبضها الله تعالى ولا عصت لي امرأة، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان».

ويبي أن يذكر جانب مهم في هذا الزواج المبارك، فلولا اجتماع الأصليين الطاهرين لما عرف المسلمون معنى الفرج والانتظار والصبر لظهور قائمنا الحجة عليه السلام ، فكانت الأرض الطيبة الصالحة لإنبات هذا الفرع المتمثل بنور الإيمان الحافظ والتناصر للأمة الإسلامية بأكملها.

محمد النقي يا عاكس

من صريّا أضيء نور الأنوار

دعاء جمال الحسيني

الإمامة بأمر الهي سنة (٢٢٠هـ) وبشهادة عدد كبير من رؤساء الخاصة والشهود بسماعهم النص من لسان الإمام الجواد عليه السلام، وكانت إمامته ركناً للإيمان الخالص لله عز وجل، ومثالاً صادقاً للآية القرآنية الشريفة ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْغَى﴾ / (طه: ١٢٢)، وكان ورعاً، تقياً، عابداً، زاهداً، عالماً، لا يُعلم، يُعلم الكتاب، والحكمة، ويُصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، فيحرق علمه واسع مليء بالدرر المكنونة. استشهد عليه السلام سنة (٢٥٤هـ) متأثراً بسهم دس له من قبل المعتز العباسي.

والدته (سُمانة المغربية عليها السلام) مشتاقاً إلى النظر إلى نور وجهه الذي أضاء لها حياتها بمجيئه إلى الدنيا، ليكون (النقي) و(المرتضى)، نشأ عليه السلام في بيت لم يُعرف به سوى عبادة الباري عز وجل، فعلى الرغم من أشواك الخلافة العباسية التي كانت من حوله فقد عاصر ستة من ملوكها، فقد كان قلبه مليئاً بحب الله وبأنوار الهداية، فبامتلاكه العصمة الربانية كان منتقياً للناس كافة وعلى مر الأزمان، فعاش عليه السلام في عصر ظلم العباسيين الذين لم يجد في قلوبهم غير الحسد والحقد لوالده فدسوا السُم له، وبهذا تولى منصب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يكون لهذه الأمة اثنا عشر قِيماً، لا يضرهم من خذلهم، كلهم من قريش".
شاءت إرادة الله عز وجل أن يكون الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد عليه السلام عاشر الأئمة الأطهار عليهم السلام ورابع العلين منهم، وُلِدَ في منتصف ذي الحجة من سنة (٢١٢هـ) في قرية صريّا في نواحي المدينة المنورة ليسير على الصراط المستقيم والخط الصالح الذي سار عليه والده الإمام الجواد عليه السلام والمعصوم عليه السلام من قبله، فكان الجواد عليه السلام ينتظر هذا اليوم الذي أنارت له أنوار الكون ليُكمل مسار حجبتهم البالغة وكانت

الإمامُ الباقر عليه السلام صفحات مُفعمةٌ بالعبير والدروس

أزهار الخفاجي

في زمن هشام بن عبد الملك (لعنه الله) من خلال دس السم في سرج فرس ركبته الإمام عليه السلام، وشاء لهذا العملاق أن يُرزق الشهادة على يد شر البرية، لقد ترك يوم وفاته صدى قويا في نفوس محبيه، وسالت الدموع لفقده، فهذه خسارة لا تعوّض وفاجعة ألهمت الشجون في الصدور، وما الأئمة عليهم السلام إلا موجّهون ومرشدون لنا فعلينا أن نقتدي بهم في الحياة وما هي وفاة الإمام الباقر عليه السلام تمر علينا لتعيد للنفس أحزانها على من ذاق ذعاف الموت بكأس مسمومة.

الأمويين والمروانيين إذ غاصت الأمة في الجهالة ونسي الناس تعاليم دينهم. كانت حلقات درسه من التي يتسابق الطلبة لحضورها لعلمهم أنها تابعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو والأئمة عليهم السلام من سراج واحد، وأيضاً تميّزت هذه الدروس بالمرونة ومواكبة العصر، وفضله ما يزال يملأ الخافقين وجلياً للعيان، وبهذا ملك عواطف الناس واحترامهم وأصبح ذا شعبية كبيرة، وهذا ما أثار حقد الأمويين فقتلوا باغتيال الإمام عليه السلام

هو الباقر الهاشمي بين الهاشميين والفاطميين بين الفاطميين، كنيته (أبو جعفر) ولقبه (الباقر) فهو كمن يتر الأرض أي شقها فأخرج كنوزها، إذ أخرج مخبآت المعارف وحقائق الأحكام، فملا سماء المعرفة بشتى أنواع العلوم، كان كثير العيال متوسط الحال وجيد الصلة بأرحامه، قدم خدمة جليلة للعالم الإسلامي بتأسيسه مدرسة أهل البيت فأحيا العلوم والمعارف الإسلامية بعد أن اندرست في عهد الخلفاء

حُجَّةُ الْوُدَاعِ

■ نور كاظم عبد

عن الإمام الصادق^(ع): "إن رسول الله^(ص) أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم أنزل الله^(ج) عليه: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ فأمر المؤذنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله^(ص) يحج في عامه هذا، فلم به من حضر المدينة وأهل العوالي والأعراب واجتمعوا لحج رسول الله^(ص) وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه".

وقد حث رسول الله^(ص) المسلمين على الحج وقال: "من أراد الحج فليتعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة" وقد بعث^(ص) الكتب إلى كل البلاد التي فيها أتباعه وبعد ما علم المسلمون أن الرسول^(ص) يحج هذا العام تأهبوا للخروج معه. وبما أن المدينة المنورة عاصمة الإسلام ومقر الرسول^(ص) فقد اجتمع المسلمون فيها حتى يتشرفوا من بداية هذا السفر بشرف صحبته.

وقد توجهوا إلى مكة للحج وبعد إتمام مراسيم الحج خطب فيهم^(ص) خطبة الوداع، وكان الحضور ما يقارب عشرات الآلاف من المسلمين أتوا من كل بقاع

قريباً من الجحفة بغدير خم وقبل تنرق الحجاج في مسيرهم نادى الرسول^(ص): الصلاة الجامعة ثم صلى بالمسلمين الظهر وخطب بهم خطبة بليغة كان في آخرها أن توج الإمام علياً^(ع) بعمامة أسدل طرفها على كتفه أخذاً بيده فرفعها وقال: "اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره وأعن من أعانه" ثم أمر المسلمين أن يسلموا عليه بإمرة المؤمنين ويهنتونه، فأنبرى حسان بن ثابت:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيَّهُمْ

بِحَمِّ وَأَسْمَعِ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا

وقال: فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوْلِيكُمْ؟

فقالوا: وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ التَّعَادِيَا

إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا

وما لك منا في المقالة عاصيا

فقال له قم يا علي فإني

نصبتك من بعدي إماماً وهادياً

هناك دعا اللهم وال وليه

وكن للذي عادى علياً معادياً

الدنيا، واغتنم رسول الله^(ص) الفرصة وتكلم صاحب القرآن العظيم قبل أن يهدى ويبين، وقد ضمت خطبته الشريفة عدة مضامين منها وذلك بعد حمده لله وثنائه والاستغفار والاستعاذة والشهادتين فقد أوصى عباد الله بالتقوى ثم قال لهم: "فإني لا أدري لعلي لا أتياكم بعد عامي هذا" وهذه إشارة إلى أن هذه الخطبة هي وصيتي، فقد حرّم دماء المسلمين وأعراضهم وبين قيمة الأمانة وألقى الربا ودماء الجاهلية وقوانينها وما أفرزته، ثم بين حرمة أموال المسلمين وذكر وحث على احترام حقوق المرأة وحث على الأخوة الإسلامية وسد باب الفتن والنهي عن الظلم في الوصية والتمسك بالثقلين ونبذ التعرّات الطائنية قائلاً: "كلّم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتياكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى".

وقد دعا رسول الله^(ص) حين غروب الشمس بعرفات: "إن ربكم تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لحسنكم، وشفع محسنكم في مسيئكم، فأفيضوا مغفوراً لكم، وضمن لأهل التبعات من عنده الرضا". وعند عودته المباركة وحين بلغ الموكب الشريف

الأبناء على خطى الآباء

■ ابتهاج الفراتي / بابل

هما كالدّرتين، وكاشرف قدّين، طفلان يتيمان لمسلم بن عقيل، عنوانهما البراءة، وشهادتهما سببها؛ طيب الولادة وشرف الانتساب لسفير الحسين مسلم بن عقيل^(ع)، هذان الطفلان ورثا مصائب وتحملوا آلاماً على صغرهم، وضاعت عليهما الأرض بما رحبت، كما ضاقت على أبيهم من قبلهما، ولاقي محناً وتحملوا المصاعب، فشردا وعمّدا وقتلا، وقطع رأسهما كما حصل لأبيهم من قبلهم، في زمان قل فيه الناصر والمعين لذرية آل المصطفى^(ص)، وتملك أمر الناس مجموعة من الوحوش أبناء الطلقاء.

مصيبة هذين الطفلين تهزّ القلوب وتزرع الهم والغم



في النفوس، وهي استكمال لفصول جريمة بني أمية في الأطفال يوم عاشوراء، حيث بعد واقعة كربلاء أمر ابن زياد هذا اللعين ابن اللعين بالقبض على هذين الطفلين اليتيمين، وأودعهم السجن ومارس

عليهم أشنع أنواع العذاب التنسي والجسدي في سنة كاملة، تحملوا فيها ما تحملوا، وبعد مضي هذه المدة هرب هذان الطفلان المظلومان من سجنهم بمساعدة السجان، هربا من ظلمة السجن لظلم العالم الخارجي الذي تملكه أبناء الطلقاء، ثم لاذت بامرأة رعت فيهما حق رسول الله^(ص) إلا أن زوجها أو أحد أهل بيتها ظنر بهما وقتلها في قصة حزينة مؤلمة لا تقل بشاعتها عن مسلسل الجرائم الكبرى التي ارتكبت بحق أهل البيت^(ع) وكل ذلك ليتقرب إلى السلطان للثور بالمال الزائل وكان جزاؤه الذل والخذلان والقتل، وباء إلى جهنم وبئس المصير.

الحليب

الحليب غذاء كامل التركيب غني بمواده الغذائية والفيتامينات التي يتطلبها الإنسان، ويُعد من أهم العناصر الغذائية؛ لاحتوائه على الكالسيوم والفسفور المهمين مع ما يحتويه من فيتامين (D) في بناء الهيكل العظمي، والمهم في دعم جسم الإنسان وصلابته فهو يُساعد على نمو عظام الأطفال كما يُساعد في حماية البالغين من الإصابة بنقص كثافة العظم الذي يؤدي إلى الإصابة بهشاشة العظام خلال مراحل العمر المتقدمة مما يكسب الجسم مناعة ضد الأمراض المختلفة إضافة إلى أنه يحتوي على ٩٠٪ من وزنه ماء و٢٥٪ من وزن مائه دهون و٥٤٪ سكر الحليب، ويحتوي أيضاً على الحديد واليوتاسيوم، وكثير من الأحماض، والفيتامينات مثل فيتامين (A) وفيتامين (B)، ولعناصره المهمة فهو مدر للبول ولا يترك فضلات في الجسم، ويحمي القولون من السرطان، ويُساعد في بناء أسنان قوية.

■ لمارسعد



إضافة الشوكولاتة

٥. تُشوي الصينية لمدة (١٠-١٢) دقيقة في فرن حرارته (٢٥٠) درجة فهرنهايت أو (١٨٠) درجة مئوية حتى يصبح الجاتوه جافاً عند لمس بطرف الإصبع وقعره وردي اللون ثم يُترك الجاتوه حتى يبرد.
٦. يُنزع ورق الكيك عن الجاتوه، ثم يُلصق بمنشفة مرشوشة بالسكر الناعم، يُترك الجاتوه الملفوف جانباً.

مقادير عجينة الجاتوه:

١. (٢) بيضات.
٢. (١) كوب من السكر الناعم.
٣. كوب ونصف من الدقيق.
٤. فانيليا حسب الرغبة.
٥. مشمش معلب.

مقادير القشطة البيضاء:

١. (٢٥٠) غراماً من الزبدة في حرارة الغرفة.
٢. علبة من الحليب المكثف.

مقادير قشطة الشوكولاتة:

- القشطة البيضاء نفسها مع (٢-٣) ملاعق طعام من الشوكولاتة السوداء المنذوبة، وملعقة طعام من مسحوق الكاكاو.

تحضير عجينة الجاتوه:

١. يُخفق البيض حتى يصبح خفيفاً وشاحب اللون.
٢. يُضاف إليه السكر الناعم ويُتابع الخفق حتى يمتزج السكر جيداً مع البيض.
٣. تُوقف آلة الخلط ويُضاف الدقيق والفانيليا إلى مزيج البيض بواسطة ملعقة.
٤. يُسقط مزيج الجاتوه في صينية مسطحة مبطنه بورق خاص لشوي الكيك.

طريقة تحضير القشطة البيضاء:

تُخفق الزبدة حتى تصبح خفيفة ثم يُضاف إليها الحليب المكثف ويُتابع الخفق للحصول على قشدة خفيفة قابلة للبسط.

طريقة تحضير قشطة الشوكولاتة:

لإعداد قشطة الشوكولاتة، يُستعمل قسم من القشطة البيضاء وتُضاف إليها الشوكولاتة المنذوبة مع مسحوق

الكاكاو.

تحضير لفافة

الشوكولاتة:

إمّا يُفتح الجاتوه وتبسَط فوقه القشطة البيضاء، ثم يُعاد لفه ويُزَيّن سطحه بقشطة الشوكولاتة والمشمش المعلب المخنوقة.

أو تبسَط قشطة الشوكولاتة فوق الجاتوه ثم يُعاد لفه ويُزَيّن الجاتوه الملفوف بقطع المشمش المعلب والقشطة البيضاء.

ي	م	ا	ف	ا	م	ي	ر	م	
ي	ن	ن	ك	ق	ق	ح	ق	ص	و
ن	و	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ل	
ب	ب	م	د	د	ع	ن	ل	ا	
و	ا	ي	ا	ي	ي	ا	و	ط	ك
هـ	ا	ل	هـ	ل	هـ	ا	د	ا	م
و	ن	س	ر	م	ع	م	ك	ي	ج
ح	ل	ا	م	س	ب	د	ف	ا	
س	ر	م	ك	ع	و	خ	ي	م	ة
و	و	ل	ي	ك	م	ل	م	ر	ن
ي	ب	د	و	ا	ف	ا	ط	م	ة

استخرج كلمة السر المتكونة من ستة حروف وهي المنحطة التي يوجد فيها غدير خم - يثاديهم - يوم الغدير - نبههم بخم - واسمع - بالرسول - مناديا - وقال - فمن - مولاكم - ووليكم - فقالوا - ولم - يبدوا - هناك - التماذيا - أمير - صراط - حق - سر - فاطمة.

كلمة السر

العصا تحمل الأرجل

حمل جحا إوزة مشوية إلى الأمير وعلبه الجوع ورائحة الشواء في الطريق فأكل إحدى رجليها ثم وضعها بين يدي الأمير.
فسأله عن الرجل الناقصة أين ذهبت؟!
قال: لم تذهب إلى مكان.. وإنما الإوز كله برجل واحدة في هذا البلد.
ثم تقدم الأمير إلى نافذة القصر وأشار إلى سرب من الإوز قائم على قدم واحدة كعادته في وقت الراحة.. فدعا الأمير بجندياً من حرسه وأمره أن يشد على سرب الإوز بعصاه.. وما كاد يفعل حتى أسرع الإوز يعدو هنا وهناك على قدميه.
قال الأمير: رأيت؟ إن إوز هذا البلد أيضاً خلق بقدمين لم يُخلق بقدم واحدة.
قال جحا: (مهلاً) أيها الأمير.. لو شد أحد على إنسان بهذه العصا لجري على أربع.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ح	م	د	ش	و	ق	ي	ر	ص	ن
ل	ي	ع	ن	م	ا	ر	ا	ء	ي	
ش	د	ي	د	س	ت	ي	ف			
ر	ر	ا	ل	م	ج	ل	س	ي		
ي	ا	ل	ا	ع	د	ي	ي			
ف	ل	ي	م	ن	ج	م	ز	ق		
ا	ح	س	ب	ر	و	ا	ز			
ل	ل	ن	ب	ا	ح	ن	م	و		
ر	ي	ا	ل	ق	ا	ر	ا	ب	ي	
هـ	س	هـ	ر	ز	ا	د	ي	ن		
ي	ا	ق	و	ت	ا	ل	ح	م	و	ي

أجوبة الكلمات المتقاطعة
في الصفحة ٣٧

و	ا	ذ	ا	ي	خ	ا	ط	ب	ك	
ب	ا	ل	ج	ك	ر	ب	ل	ا	م	
خ	ع	ل	ك	و	ق	ب	ل	ع	و	
ل	ط	م	ن	ي	س	ق	ب	ن	ا	
ف	ب	ا	ع	م	ا	ك	ب	ر	ي	ل
ح	ا	ن	ب	ك	ي	م	هـ	م	ع	خ
ع	ا	ر	ك	ع	م	ك	ا	ا		
م	ل	ي	ب	ع	ع	ن	هـ	ل		
ن	م	م	ي	ا	ك	ن	ة	ك		
و	ا	ذ	ا	ا	ن	ب	ر	ي	م	

جواب كلمة السر للعدد السابق

عمودي

1. أصغر دولة في العالم.
2. ل + مضيق يربط خليج عدن والبحر الأحمر (م).
2. إبداع - نصف تريد - م + الفعل الماضي من نباح.
4. غني - عكس كرم + ر.
5. نعم بالانكليزية - حرف مكرر - الري (مبغثرة).
6. قوي (معكوسة) - قائد فرنسي حرر فرنسا من الاحتلال النازي.
7. نجيبه - عملة عربية قديمة.
8. و + ماء راكد غير صحي - عملية خلط الطحين والماء.
9. نهر يخترق خمس دول أوروبية (معكوسة) - دودة تنتج الحرير.
10. أمسيات - من أسماء الله الحسنى.

أفقي

1. من المخترعين لُقّب بتاجر الموت.
2. من منتجات الحليب - ينسب إلى سيلان.
2. نصف فداء - عسل تمرنا.
4. دولي بالانكليزية.
5. يقوم به الرياضيون - نصف دينار.
6. ثلثا ليل - حرفان من عسل.
7. جامعة شهيرة تقع في بريطانيا + رمز رياضي.
8. مؤلف كتاب وفيات الأعيان.
9. قائد فرنسي شهير لُقّب بالإمبراطور - ثلثا قيس.
10. الاسم القديم للبحر الأحمر.

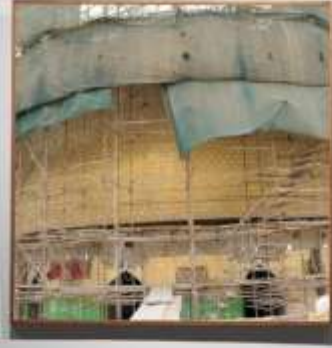


في حقل البشرية لفاطمة أطلال بفدك تُهمد تلوح كياقي الوشم في ظاهر اليد...
 حنّت نواميسها، فبرزت مياسة فواحة مملأ فدكاً عبيراً حتى لتظن أن فدكاً زهرٌ كله!...
 مياسةً من صنع النبوة في افتتاحها وسموها...
 فالنبوة شعلة الحياة وشفق في الفكر والتأمل لا ينتهي حبره ومداده...
 قصدت إليها من بعيد، أفعى فاحمة لماعة الأديم...
 تفتح فحيحاً لاهياً، توجع من فيها ألسنة نيران وحمم...
 فالتفت حول من رتل ﴿وَأَتِذَا الْقُرْآنِ حَقَّهُ﴾^(١) كعقد القضاء المبرم...
 وما إن أقبلت شرفة الليل، وهدأ الكون متألماً في سبات قضماتها...
 وعادت وقد عاد الحقل شوكاً ملهباً، وغدت زهرة فدك ذكرى رمز عظيم...
 زهرة فدك نثرها باطل الطغيان بسيف «إنا معاشر الأنبياء لا نورث»...
 بيد أنها اجتمعت في نور ذكرى خالدة...
 فقد غرستها صنّاع نبوة لا تحور...!
 فلبّثت رغم باطل الإنسان، لا ولن تدركها النهاية...
 فصار الباطل رماداً في زوبعة الرياح...!
 فكان الباطل ظلال الحياة...
 والحق شمس الحياة...
 فضاعت ظلال الحياة في شمس الحق...
 وكانت فصولاً من حياة تمجدت فيها أحلام اللا إنسانية متصلةً بواقع غير محدود من
 روعة الأحلام...
 وباتت كأنها كوكبٌ دري لا يأفل ويشير إلى خلود منسدل بشفق مشع على البقاء.

(١) (الإبراهيم)

نلاية حمادة جاسم

شَمْسُ الْحَقِّ وِظِلَالُ الْحَيَاةِ



بأهات ولوعات وأنين الهاشميين، حرقه على فراق مصباح الهدى...
حيث خروج الإمام الحسين عليه السلام يوم التروية...
حتى طررز إكليل الانتصار بدمه الطاهر على السيف القاهر...
ويدموع نذيب الصخر أنيناً على علم شامخ...
عاهد الله إلا أن يكون أول شهيد من شهداء ملحمة الطف...
ويحمل راية السفارة الحسينية...

وحرقه كبد أم طالما شهقت تندب باسم طفليها وقد ذبحا على شاطئ القرات...
قد اعتنقا بعضهما حباً في دينهما ليكونا مناراً وهاجاً ينير الطريق إلى كربلاء...
وأم وحسرة على من امتحن الله قلبه للإيمان فأضحى محل اعتزاز الإمام علي عليه السلام وموضع ثقته...
فقطع لسانه الطاهر وصلب جسده ما هو إلا كشف لردائل آل أمية الأوغاد...
وتتعالى آهات وآهات لسجن عبد طالما حالف السجدة، فسجنه حياة للأحرار...
وأرواح شهقت بزفراتها منحسرة للوعة فراق باقر علم الأولين والآخرين...
حيث قضى مسموماً مهموماً ومظلوماً...
ويأمر الحجاج اللعين ترمى قبلة المسلمين مطاف الملايين يحجون إليها كل عام...
وينفس السهام تنزف القلوب دماً وترمى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وتُستباح لجنود يزيد اللعين...
في واقعة أوجعت قلوب المسلمين منذ ذلك التاريخ...
أما جرحك يا سامراء لن يدوم...
فنحن ندأويه بعبّرات المقل وحداقات لا تعرف للنوم طعماً...
فانت وساكنوك في القلوب قد رُبعيت على عروشها...

لوية هادي الفتلاوي

أهات ودموع

صَدَى الإِبْدَاع

هي الإبداع يرتقي..

هي الفن يسمو ويعتلي..

هي مرآة تعكس إبداعات من يعمل تحت أفياء القمر..

ويستقي سلسبيلاً صافياً منه فهو الساقى..

هي اللسان الناطق بالحقيقة..

هي صدى صوت الحق الواضح..

نسمعه يتردد بأرواحنا قبل أسمعنا..

نراه بقلوبنا قبل عيوننا..

نلمسه بإيماننا قبل أناملنا..

هي قلادة صاغتها نلة مؤمنة بعباسها..

يتوجههم مبدع غاص في أعماق الأدب الرفيع..

نتلهف مرتين في الشهر لرؤية جواهره..

وهي تصاغ بتبر خلب بريقه ألبابنا..

طوال مائتي مرة في مائتي عدد من عمر حبيبتنا صدى الروضتين..

التي تزهو كشمس صباح أشرق من خلف منائر كضيل زينب عليها السلام..

مبارك لصدى الروضتين صدور العدد مائتين. وكل عام وكادرها بألف خير.

